بسم الله الرحمن الرحيم
﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

الثلاثاء ٢٠ ذو الحجة ١٤١١هـ
الموافق ٢ تموز ١٩٩١م

رقم العدد ٢٢

الرباط

١٦ صفحة
٢٠٠ فلس


# الازايدة للرباط: لهذا لم يشارك الاخوان في الوزارة؟؟

الشيخ
راشد الغنوشي
يتحدث عن الاعدامات في تونس والحركة الاسلامية في المغرب العربي
ص ٩

# ● تحريض خارجي لتفجير الصراع الداخلي في الجزائر!

## تصريح النائب المهندس احمد قطيش الازايدة الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية «الإخوان المسلمون» حول المشاركة في حكومة السيد طاهر المصري

لقد جاء اعتذارنا عن المشاركة في حكومة السيد طاهر المصري لقناعتنا ان تشكيل هذه الحكومة قد جاء استجابة للتحركات السياسية التي تدفع الأردن للسير في خطوات عملية والدخول في مفاوضات مع اليهود ضمن مخططات تسوية القضية الفلسطينية بصورة تتناقض مع ثوابت الحركة الاسلامية التي ترفض الاعتراف بالكيان العدواني على اي شبر من ارض فلسطين. ولقد سبق ان اوضحنا ان الوزراء الذين شاركوا في الحكومة السابقة من جماعة الاخوان المسلمين كانوا قد التزموا بقرار الجماعة القاضي بانسحابهم من الحكومة إذا بدأت الحكومة في اي خطوة عملية للمشاركة في أي مفاوضات يشارك فيها اليهود تحت اي غطاء.

ونحن نتمنى أن تثبت هذه الحكومة انها سوف ترفض الدخول في مثل هذه المفاوضات وسوف نكون سعداء ان يثبت عكس ما اعتقدناه واعتقده كثير من الناس.

كما نرجو ان نؤكد اننا لم نطلب اي حقيبة أو أي عدد محدد من الحقائب وان قرارنا جاء رفضاً للمشاركة من حيث المبدأ في مثل هذه الظروف وفي ضوء التوجهات والمعطيات الراهنة ولم تكن حقيبة التربية والتعليم موضع بحث او مناقشة على الاطلاق كما لم يكن لهذا الموضوع الجزئي أي أثر في قرار الجماعة.

السبت ١٧ ذو الحجة ١٤١١هـ
٢٩ حزيران ١٩٩١م

## الذين يهاجموننا

ليست هذه هي المرة الأولى، ولن تكون، فالهجمة على الحركة الإسلامية وعلى الإسلام مطردة مع الزمان والمكان، ولنا في رسول الله ﷺ قدوة حسنة، فقد لقي الأذى القولي والفعلي، الحسي والنفسي من أول يوم صدع فيه بدين الله. وهل الدعوات إلا صراع بين الحق والباطل وهل العمر إلا كر الجديدين الليل والنهار وأين نحن من رسول الله وصحبه وقد انبرى لهم صناديد مكة وأشياخها يرودهم أبو سفيان وأبو لهب وأبو جهل، وأدباء الكفر وخطباؤه وشعراؤه، وفيهم ابن الزبعري وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونساؤه اللواتي مررن على الكفر وفيهن حمالة الحطب التي تبت يدها، وفيهن قاتلة حمزة سيد الشهداء.

وفي التاريخ الحديث كان رموز الحركة الإسلامية يعلقون على أعود المشانق ويزجون في غياهب السجون، حيث عذاب الدنيا بأجلى صوره، بينما الذين باعوا الوطن والشرف والرجولة يصدرون أحكام الإعدام، ويحملون الصولجان، ويجملون وجوههم التي أخزاها العار والشنار.

ولكن الجديد في الهجمة الحالية على الحركة الإسلامية وعلى الإسلام أنها تأتي منظمة مرئية تتوزع فيها الأدوار، ويلعب فيها الدولار، ويدخل فيها المعرفة والنكرة، السادة والكبراء والسوقة والخلعاء، أشباه الرجال وأشباه النساء، المسلم وغير المسلم.

هل نذكر هؤلاء وأولئك بتقوى الله وهم لها منكرون مستخفون، ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ومحاسبون على ما يقولون ويفترون.

هل نذكرهم أن المستقبل لهذا الدين، وأن الصحوة الإسلامية ماضية لا يخيفها العنت المحلي ولا النظام الدولي الجديد المقترح.

هل نؤكد لهم أننا مع الحق ماضون.

هل نقول لهم اركبوا معنا وعندها تقدموا علينا وسوسونا باسم الله أم نقول لهم ما قال محمد ﷺ في الطائف في ساعات العسرة «رب إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي»

الرباط

## عملية (كشمير) استهدفت ٦ كوماندس مقتل اسرائيلي وجرح ثلاثة والاحتفاظ برهينة

دخل الصراع مع اليهود مرحلة جديدة بقيام مجموعة من المجاهدين الكشميريين باختطاف ثمانية اسرائيليين متخفين في صورة سياح، وقد قاموا باطلاق سراح سيدتين كانتا ضمن المجموعة احداهما اسرائيلية والأخرى هولندية.

وقد بدأت العملية بمهاجمة فندق عائم في بحيرة دال. وقد اجبر المهاجمون السياح الثمانية على الصعود في مركب وفروا بهم، وبعد بضع ساعات اطلقوا سراح السيدتين. وبعدها وقعت معركة بين الاسرائيليين وخاطفيهم أدت الى استشهاد أحد الخاطفين ومقتل اسرائيلي وجرح ثلاثة تمكنوا مع رابع من الهرب. فيما احتفظ الخاطفون برهينة (يائير اسحاقي).

وقد انخرط يائير في البكاء عدة مرات عندما سمح له الخاطفون بالتحدث تلفونياً مع مراسل لرويتر وقال انه يلقى معاملة حسنة.

والجدير بالذكر ان الكشميريين يعانون منذ ما يزيد عن اربعين سنة من بطش السلطات الهندية، وقد هاجر الآلاف منهم الى الباكستان وقد شهدت كشمير في بداية عام ١٩٩٠ انتفاضة عامة سقط فيها مئات القتلى. ويشكل المسلمون ٨٥٪ من تعداد السكان البالغ ١٢ مليوناً. ويقود جهاد شعب كشمير عدة جماعات منها حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية، وجبهة تحرير جامو وكشمير، وحراس الثورة الاسلامية، وتسعى هذه الحركات الى ان يقرر الشعب الكشميري مصيره.

### تقرأ في هذا العدد





# ديمقراطية «٢»

سيف

سننشر الخير في ربوع البلاد
وسننشر الأمن ... والسلام ... والحرية
وسننشر كل المخلصين والمؤمنين في كل مكان ...

## شرق وغرب

### حذار ...

# إنهم يريدون رأس الانتفاضة على مذبح المؤتمر

ياسر ابراهيم الزعاترة

يبدو أن جهود عقد «المؤتمر الاقليمي» الذي سيوقع فيه العرب على «نعيهم»، كما قال الصحفي المصري محمد حسنين هيكل، قد بدأت تتسارع هذه الأيام، فنقاط الخلاف القائمة بين سوريا و«إسرائيل» يجري الآن الانتهاء منها شيئاً فشيئاً بجهود الرئيس بوش شخصياً من خلال رسائله الموجهة إلى الزعماء العرب المعنيين وإلى قادة الكيان الصهيوني.

يظهر ذلك أيضاً من خلال فتح ملف التمثيل الفلسطيني في المؤتمر، حيث تصر «إسرائيل» على الموافقة المسبقة على الأسماء التي يجب أن يختارها الأردن، بصفتها جزء من وفده في المؤتمر.

ما يهمنا في هذه العجالة، هو الشرط الجديد الذي وضعه شامير من أجل المضي في فكرة المؤتمر المفتوح، حيث صرح في حديث للتلفزيون الإسرائيلي ليلة الاثنين قبل الماضي بأن «المؤتمر الإقليمي سيرافقه انخفاض العنف والإرهاب في المناطق».

من الواضح أن قطار المؤتمر الأمريكي الصهيوني لا يقبل بين ركابه من العرب إلا مجموعة من العراة تماماً من أية شروط مسبقة أو أية أوراق يمكن أن يكون لها وزنها في المفاوضات، بانتظار أن يجود المفاوض الصهيوني المستند إلى الجدار الأمريكي الصلب، عليهم بخرق بالية يسترون بها عوراتهم أمام شعوبهم. وباعتبار أن الانتفاضة المباركة يمكن أن تشكل ورقة ضغط في يد المفاوض الفلسطيني، فالمطلوب هو إيقافها إذا ما أراد هذا المفاوض أن يلتحق بقطار المؤتمر، وهذا ما عناه شامير بالضبط في تصريحه السالف الذكر.

لن نستبق الأحداث لنقول بإمكانية قبول المنظمة بمثل هذا الشرط، ولكن مسلسل التنازلات الذي شاهدناه جميعاً لا يعطينا فرصة للراحة والإطمئنان، خاصة وأن الهدف الاستراتيجي للمنظمة في هذه الأيام قد أصبح الحصول على مقعد في المؤتمر بأي ثمن! ولكن السؤال هو: «حتى لو كان هذا الثمن هو رأس الانتفاضة»؟!

إننا نحذر من أن القبول بمثل هذا الشرط يعتبر تنازلاً جذرياً مرفوضاً من الجماهير الفلسطينية والعربية التي رأت في الانتفاضة المباركة شعاع أمل وحيد وسط هذا الظلام العربي المخيم من المحيط إلى الخليج. ولن نستخدم عبارات أشد حتى لا نتهم بالمزايدة والتخوين.

لم يعد سراً بأن الانتفاضة تعيش مرحلة حرجة، بسبب مجموعة من الإشكاليات ليس هذا مجال الحديث عنها، سرقت من الانتفاضة زخمها الجماهيري، مما يعني أن أية مغامرة بطرح الانتفاضة في سوق المساومات ستعني القضاء عليها وقتل روح الأمل في نفوس الجماهير الفلسطينية والعربية على حد سواء. ولعل المطلوب بدل مجرد التفكير في هذا الأمر هو العمل وبكل الوسائل من أجل استعادة الانتفاضة لزخمها الجماهيري ومدها بكل وسائل الحياة من أجل تصعيدها، حتى تصبح ورقة ضغط حقيقية في يد اللاهثين خلف سراب السلام، ومرحلة جهادية رئيسية في تفكير المؤمنين بالحل الجذري القائم على اقتلاع الكيان الصهيوني لضمان وحيد لبناء المشروع الحضاري لهذه الأمة.

## حديث الثلاثاء

### الدفاع الأفضل

د. همام سعيد

نشرت مجلة العربي الكويتية في عددها ٣٥٣ ـ ابريل ١٩٨٨ مقالا بعنوان: «العربي كما تراه هوليود» بقلم الدكتور جاك شاهين، وذلك قبل أزمة الخليج، وقد عرض الكاتب عدداً من الأفلام الأمريكية التي تناولت شخصية العربي، ومنها فيلم الدفاع الأفضل الذي صدر سنة ١٩٨٤، وتدور أحداث هذا الفيلم حول فكرة احتلال الجيش العراقي للكويت ومجيء الأمريكان لإنقاذ الكويت، ويستبعد كاتب المقال هذه الفكرة قائلا: إن أي شخص يعرف ولو قدرا ضئيلا من المعلومات عن الوطن العربي لا يمكن أن يظهر القوات العراقية وهي تصب حممها على الكويت، فالكويت والعراق قطران عربيان جاران، كما أن الكويت لم تطلب أبداً مساعدة القوات الأمريكية لمواجهة قوات عربية حليفة»!!

وأخيراً وقعت أحداث الفيلم تماما بعد سنوات سبع، وهذا يبين لنا مدى استخفاف الدول الاستعمارية بالأنظمة العربية وبالشعوب العربية، حتى أصبحت السياسات تمثل أولا على مسرح (السينما) ثم تنفذ على واقعنا وأوطاننا، فالقضية إذن ليست قضية الشرعية الدولية التي صانها (بوش) وأقنع الكثير من حكام المنطقة بأنه نصير المظلومين ونصير المستضعفين وإنما هي المؤامرة الدولية المبيتة منذ سنوات، ولو كانت أنظمتنا العربية معنية بمصلحة المواطن والوطن لالتقى الضارب منها والمضروب، ولا الضارب يدري فيم ضرب (بالفتح). وهو كما أخبر النبي ﷺ أنه في آخر الزمان لا يدري القاتل فيم قتل ولا يدري المقتول فيم قتل.

والمضحك المبكي أن أعداءنا يخططون ويحددون الأدوار والأطراف العربية تقوم بالتمثيل، وهي التي تدفع النفقات والدماء والثروات، فإذا كان الأمريكان أصحاب فيلم «الدفاع الأفضل» فهل لنا أن نتساءل: الدفاع عمن؟ ولمن؟ وهل هناك فيلم جديد ينتظرنا، لكي تتدخل الشرعية الدولية والرأفة الأمريكية!!!

## في دائرة الحدث

### الكويت

### أفكار «٤»

د. بسام العموش

لا نريد أن نندب حظ الفلسطينيين بسبب ما ينالهم من كيد وبطش وتشريد وقتل وسجن وإهانة من اليهود فاليهود أعداؤنا وليس من المتوقع أن يفعلوا غير ذلك ـ وليس بعد الكفر ذنب ـ بل إن الممارسات اليهودية تؤكد على قوله تعالى ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا﴾ ولكن الأمر الذي يندى له الجبين أن يندفع الكويتيون (كرد فعل على ما حصل) لممارسات تكاد لا تصدق ومع من؟ مع المطرودين من بلادهم، مع الباحثين عن الرزق في الأرض، مع الذين خدموا الكويت أكثر من الكويتي، وعلموا الكويت وأهلها.. نعم كل من يعيش على أرض ويتجاوز فلا بد من قوانين تحاكمه ولكن الذي يحصل ليس مع أفراد بل مع جماهير المغتربين من الدول التي لم تقف مع أمريكا وعلى رأس هؤلاء الفلسطينيون والأردنيون، متى كانت الحكومات حين تتصرف تستشير شعوبها؟! إن أزمة الخليج أربكت دولاً وحكومات وهزت العالم بأسره فهل من الحكمة والمنطق والعقل أن نحمل مسؤولية ما جرى للمغتربين في الكويت؟ هل كان من المطلوب أن يقف هؤلاء في وجه الجيش العراقي ويدافعوا عن الكويت التي فر أميرها وشعبها. إن هؤلاء المغتربين قد وصلوا الكويت لطلب الرزق لا أن يكونوا حماة لنظام أو مطبلين لمقتحم عراقي أو محرر تحالفي. يكفي هؤلاء ما تحملوا من ظروف خلال وجود العراقيين وانقطاع الماء والكهرباء وقلة الغذاء لأنهم ليس لهم مكان يذهبون إليه. إن رد الفعل المنحرف لدى الكويتيين ينذر بالخطر على الكويتيين أنفسهم فالأيام دول والفلسطينيون ما اعتادوا الرخاء وهم يملأون الأرض ويستطيعون أن يكيلوا الصاع صاعين.

إننا نخاطب العقلاء في الكويت أن يلجموا التصرفات الصبيانية وغير المسؤولة وقصيرة النظر فالتاريخ يسجل وليس أمامنا إلا أن نتذكر أخوة الإسلام التي تربطنا وأن نعلم أن ما حل بالكويتيين والفلسطينيين إنما هو بسبب البعد عن دين الله، فلا تشمتوا بنا الأعداء وخذوا بوصية رسول الله ﷺ «ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

### اعتذار

تعتذر أسرة الرباط لعدم صدور الصحيفة يوم الثلاثاء القادم ١٣ ذو الحجة ١٤١١هـ الموافق ٢٥ ٦ ١٩٩١م

وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك

وكل عام وأنتم بخير


الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
نائب رئيس التحرير ابراهيم غرايبة
المكتب الاقليمي عمان الأردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦
التوزيع وكالة التوزيع الاردنية

هموم مواطن

# المشكلات الاجتماعية بين المواطن والمسؤول

خالد خليفة المعايطة

لا يختلف اثنان على أن الحفاظ على المجتمع من انتشار الظواهر الاجتماعية السلبية وتنقيته من الأنماط السلوكية السيئة فريضة شرعية وواجب وطني، ونتفق جميعاً على أن الطريق لدولة قوية تبدأ بايجاد الأفراد المتحررين من أنواع السلوك السيء والذي سينعكس على المجتمع فيصبح قوياً متماسكاً خالياً من كل مظاهر الانحراف السلوكي.

ومع إيمان الجميع بهذا ومعرفتهم ـ وخاصة الجهات الرسمية ـ بما يدخل مجتمعنا من ظواهر سلبية قد تظهر بسيطة في بدايتها ولكنها ـ مع مرور الزمن ـ بدون أن تنال علاجاً ناجحاً، تتأصل في المجتمع وتتجذر، فقد بدأنا نلاحظ بعض آثار هذه الظواهر، ونشعر بخطرها يزداد يوماً بعد يوم؛ وفي تعاملنا مع هذه المشكلات الخطيرة كدولة ومواطنين نلاحظ ما يلي:

١ ـ في التعامل الرسمي مع هذه المشكلات، وبكل تجرد وموضوعية، نجد أن الأجهزة الرسمية غير جادة في تعاملها مع هذه المشاكل بل لا أكون مغالياً إذا قلت أن هذه المشكلات الاجتماعية سواء أكانت مشكلة المخدرات أو الطلاق أو مشاكل الانحراف عند الأحداث وغيرها من الظواهر السلبية لا تحتل مكاناً في سلم اهتمامات الدولة، ولا تشكل مصدر قلق كبير للأجهزة الرسمية، فالدولة لا تتعامل معها كهم وطني ومشاكل تهدد المجتمع في تماسكه وقدرته على البقاء، إننا حين نتحدث عن التقصير الرسمي لا نتحدث عن تقصير أشخاص المسؤولين فحسب، وإنما نتحدث عن قصور في فلسفة المجتمع التي لا تشكل كلاً متكاملاً متجانساً، ونتحدث عن خلل في النظام الاجتماعي السائد والنظام التربوي وقصور في وسائل الإعلام ـ وخاصة الإذاعة والتلفزيون ـ التي لا نريد منها حلولاً ـ وهي تشكل أحد أهم مصادر المشكلات ـ بل نطالب أن تكف عن المساهمة في تعزيز مثل هذه الظواهر والذي تمارسه عبر ما تقدمه للجمهور من برامج ومسلسلات وأفلام تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في ظهور مثل هذه المشكلات، ونتحدث عن قصور في الأنظمة والقوانين السائدة التي تشكل وسيلة للزجر والردع عن كثير من مظاهر الانحراف والإجرام.

إن الأساس في حل مثل هذه المشكلات يكون بتبني فلسفة سليمة للمجتمع تنبثق عنها أنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية تكون وسيلة للوقاية، وقوانين تعاقب كل من ارتكب جريمة بحق المجتمع ونفسه.

فحتى لو كان المسؤول غير جاد فالقانون موجود والأنظمة السليمة غير موجودة، وقبل هذا فإن الشعب قد تعرض لتربية صحيحة تبعده عن الجريمة اعتقاداً وعبادة وليس خوفاً من العقاب فحسب. إن القصور الرسمي يتمثل في غياب الفلسفة الصحيحة والأنظمة الرادعة وجدية المسؤولين واهتمامهم.

٢ ـ ومع تأكيدنا على أهمية الدور الرسمي فإننا لا نقلل من أهمية الدور الشعبي والذي تمثله الأسرة والجمعيات الخيرية والتنظيمات السياسية والفكرية والمهنية، فالأحزاب مثلاً تضم في عضويتها عدداً من أبناء هذا المجتمع لا بد أن تتضمن برامجها ونشاطاتها اهتماماً بسلامة المنهج السلوكي لأفرادها خاصة والمجتمع بشكل عام عبر برامج تربوية متجانسة، كذلك لا بد أن تتضمن شروط العضوية توفر صفات سلوكية وأخلاقية، أما الأحزاب التي لا تعطي اهتماماً لهذه الجوانب فيجب أن تعيد النظر في برامجها، فإن الوطنية الصادقة تتطلب العمل على المساهمة بحل المشكلات التي تهدد قوة المجتمع وسلامته وهي لا تقل أهمية عن المشكلات الاقتصادية أو مشاكل الحزبية.

ولابد لكافة الهيئات الشعبية من أداء دورها تجاه هذه المشكلات عبر دراسة علمية واعية ووضع الوسائل المناسبة لعلاجها واستئصالها.

إن توسع دائرة الظواهر السلبية أمر ملحوظ وهو ما يستدعي وقفة صادقة جادة من الجميع ولا بد من حملة وطنية للحد من انتشارها واستئصالها من جذورها، ولا ننسى أن تقويض البنيان الأخلاقي لمجتمعنا هدف يهودي صهيوني يقوم على تنفيذه أهل خبرة وتجربة ودهاء سواء أكانوا من أعدائنا أم من أبناء أمتنا.

في المستشفى الإسلامي بعمان

## المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية يعقد في ٣ تموز

عمان ـ الرباط ـ يبدأ في الثالث من شهر تموز المقبل في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الإسلامي المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية

الذي يضم ٢٤ جمعية ومؤسسة طبية إسلامية في الأردن ومصر وسوريا والسودان وباكستان وجنوب أفريقيا وفلسطين ولبنان وأفغانستان المحررة والولايات المتحدة الأمريكية والهند والسنغال ونيجيريا وملاوي وكندا وبريطانيا وايرلندا وماليزا وأوغندة والجزائر والعراق واليمن والصين وأندونيسيا بالإضافة إلى اتحاد الأطباء العرب في أوروبا والذي يتخذ من المانيا مقراً له.

وأفاد النائب الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الإسلامي، الأمين العام للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية أن حفل الافتتاح الذي سيقام في القاعة الملكية بفندق القدس يشتمل على كلمات للأستاذ محمد عبد الرحمن

خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية والدكتور عدنان الجلجولي وزير الصحة السابق والدكتور اسحق مرقة

نقيب الاطباء والصيدلاني حسام الدين مسمار نقيب الصيادلة بالإضافة إلى كلمة لرئيس مجلس الاتحاد العام الدكتور مقبول شاهد (باكستان) وكلمة لرئيس المجلس التنفيذي للاتحاد الدكتور أحمد الملط (مصر) ويعقب حفل الافتتاح حفل غداء على شرف المشاركين في المؤتمر وممثلي الفعاليات الطبية والصحية والصناعة الدوائية في الأردن.

والجدير بالذكر أن المستشفى الإسلامي كان قد استضاف في عام ١٩٨٧م المؤتمر السنوي الرابع للإتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية.

## الجنود مواطنون ولكن

كتب الدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير الزميلة الدستور مقالاً بعنوان «الجنود مواطنون أيضاً» دعا فيه إلى السماح للقوات المسلحة لممارسة حق الانتخاب مستدلاً على ذلك بأن الديمقراطية في بلادها الغربية تسمح بذلك، وأن هذا الجندي يساهم في اقتصاد البلد ويدفع الضرائب ومن حقه أن يقول رأيه فيمن يقوده، وإننا إذ نحيي جنودنا الأبطال الذين تدخرهم أمتهم ليوم اللقاء مع العدو الصهيوني فإننا نعتقد أنه من الضروري بمكان أن يبقى العسكريون بعيداً عن الانتخابات التي تعتريها التحزب والخلافات، وبالتالي فإننا نخشى أن ينسحب هذا التحزب أو تلك الخلافات الى القوات المسلحة، والويل كل الويل لبلد تنقسم قواته إلى يمين ويسار، إن الجيش سياج الوطن ومهمته حماية الحدود وصون البلاد من الدمار لا أن يكون أداة في يد جهة من الجهات، ومن يضمن أن تكون الإنتخابات بمنأى عن «الأمر العسكري»، و«الطاعة العسكرية وألا تستغل الرتب العسكرية العالية في الترغيب والترهيب لصالح هذا المرشح أو ذاك.

إن دعوة الجنود للانتخاب مع حرمانهم من الدعاية الانتخابية هو جمع بين متناقضين، فإما ديمقراطية بمقتضياتها حتى يكون التصويت عن وعي وإدراك ومعرفة، بعيداً عن التوجيه الفردي، أو أن يضحي الجند بأن يكون في خنادقهم لا عند صناديق الاقتراع وهو الذي ندعو إليه.

وكل ذي لب يعلم الويل والثبور الذي أصاب كل دولة أدخلت جندها في معترك السياسة حيث كانت الدماء الزكية الزكية تهدر لا في ساحات المعارك والشهادة ولكن في دهاليز الخلافات والخصومات.

التحرير

## المصطلحات المظلومة

د. انور الأمين

الظلم ظلمات يوم القيامة. قاتل الله الظلم، فهو كابوس شديد ما نزل على أحد الا أهلكه. ورغم ان الفلسطينيين هم اكثر الناس في الكرة الأرضية تعرضاً له واشدهم اكتواء بناره الا أن قسوته لم تكتف بالفلسطينيين وحدهم بل تعدتهم الى شعوب أخرى، ويا ليت الظلم اكتفى بهذا الحد واقتصر شره وعنجهيته على الشعوب بل تعدى ذلك إلى أن أطاح بكثير من المصطلحات المشهورة في عالم اللغة. فالحرية والوطنية والرجعية (وغيرها كثير) هي من الضحايا التي لحق بها الظلم. فقد أخذ بقصه الجائر يفصلها كيف يشاء وعلى من يشاء من خلق الله المخلصين وغير المخلصين، بل ويخلعها عن من يشاء ويلبسها من يشاء، فكم في عالمنا الحديث من خائن عميل لا يعرف للوطنية سبيلاً ألبسه الظلم عباءة الوطنية وأصبح يقدم في كل مجال على أنه المواطن الأول وحامي حمى الديار؟!! وكم من أسير مكبل اليدين ومنزوع الارادة لفه الظلم بقناع الحرية وقدمه على أنه زعيم الأحرار؟!! مسكينة المصطلحات فلنصبر كما صبر الفلسطينيون والصابرون على خير، فلا بد لليل أن ينجلي. ويأتي بعده بزوغ الفجر الصادق والشمس الساطعة وتعود للمصطلحات كرامتها وللشعب الفلسطيني حقوقه وليس ذلك ببعيد وما ذلك على الله بعزيز. اللهم آمين.

## فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين

### افتتاح المخيم الصيفي للايتام



رعى الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المرشد العام للاخوان المسلمين في الاردن ورئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاحد الماضي ساحة مدرسة علان الثانوية حفل افتتاح المخيم الصيفي للايتام والذي تنظمه لجنة ... والاحسان في مخيم البقعة ... لجمعية المركز الاسلامي.

ويشتمل برنامج المخيم على محاضرات نظرية وتطبيقات عملية في اعمال الدفاع المدني والاسعافات الاولية والقيام بحملات نظافة عامة ... المنطقة والقيام برحلات سيرا على الاقدام ويستمر المخيم الذي يشارك به ٤٠ طالبا ثلاثة ايام وسيتم توزيع الجوائز والهدايا على الطلاب الفائزين ... مسابقات حفظ القرآن الكريم والانشطة الرياضية والثقافية المختلفة







# الأزايدة: لم ندخل مع طاهر المصري بأي تفاصيل عن موضوع الحقائب وانما كان الحديث عن مبدأ المشاركة

## ▪ نتمنى ألا تكون الحكومة حكومة مفاوضات.

## المصري: إذا دعينا لمؤتمر إقليمي فسنحضر ولن نفاوض ثنائياً

أجرى اللقاء: ياسر أبو هلالة

عطلة العيد أعطت للناس باختلاف مستوياتهم فرصه التعبير عن وجهات نظرهم بالوزارة سواء الحالية أو السابقة، وكان السؤال الأكثر تردداً في مجالس العيد لماذا لم يشارك الاخوان في الوزارة؟، اضافة إلى العديد من الأسئلة المتعلقة بأسباب التغيير.. تشكيلة الوزارة.. الثقة..

وإسهاماً منا في توضيح الصورة التقينا بالمهندس أحمد قطيش الأزايدة الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية وعضو المكتب التنفيذي في الحركة، وكان معه هذا اللقاء.

أحمد قطيش

طاهر المصري

▪ العناصر المرتبطة بالأجنبي فكراً وعملاً تقاوم أي تحرك للاصلاح.
▪ ما نشر عن قانون الأحزاب يشكل مهزلة.
▪ الثقة ستكون في ضوء البيان الوزاري.

• ما الأسباب التي دعت الى التغيير الوزاري وهل كان متوقعاً؟

•• الأسباب يعرفها الذين يقررون التغيير ويتعاملون مع القضايا بصورة مباشرة وهم أدرى بها، ولكن اعتقد أن الأسباب ذات صلة بمعطيات المرحلة المقبلة، فعلى الصعيد العربي نجد أن موقف الأردن الرسمي والشعبي خلال حرب الخليج قد أزعج امريكا بصورة كبيرة وازعج أيضاً عملاءها. وكثيراً من الانظمة التي كانت تريد من الاردن ان يكون جزءاً من المخطط الأمريكي، أما مرحلة ما بعد الحرب بعد ضرب القوة العراقية ومحاصرة العراق بصورة اجرامية فقد أرادت كثير من الأنظمة أن تعفي على آثار تلك المرحلة تحت غطاء تضميد الجراح (ونحن مع تضميد الجراح) وأصبح هناك توجه عند جميع الدول العربية لإعادة العلاقات العربية الى اطارها الطبيعي!

كذلك جهود تسوية القضية الفلسطينية ـ بغض النظر عن جدية أمريكا في الموضوع ـ أخذت تسير باتجاه معين، ومن هنا جاء التغير الوزاري للتعامل مع هذه المرحلة عربياً ودولياً.

ولا شك أن للقضايا الداخلية دوراً في التغيير ولكنه دور ثانوي، والأولويات التي فرضت التغيير هي متطلبات التعامل مع الأوضاع العربية والدولية وبالذات القضية الفلسطينية.

• ما طبيعة العرض الذي قدمه طاهر المصري للاخوان ولماذا تم رفضه؟

•• الحديث جرى بيننا وبين السيد طاهر المصري، حيث ابدى رغبته بمشاركة الاخوان في الوزارة التي كلف بتشكيلها، ولم ندخل معه بأي تفاصيل عن موضوع الحقائب، وانما كان الحديث عن مبدا المشاركة، وقد أوضح ان حكومته لن تفاوض ثنائياً ولكنها مستعدة لحضور مؤتمر اقليمي وبناء عليه وبعد التشاور قررت الجماعة ألا تشارك في هذه المرحلة، وبالتالي لم ندخل بأي تفاصيل تتعلق بالحقائب عددها أو نوعها، فأسباب عدم المشاركة واضحة، فحتى في الحكومة السابقة كان هناك قرار ان ينسحب الإخوان من الحكومة إذا دخلت مشاريع التسوية أي خطوة عملية وشارك الأردن في أية مفاوضات يكون اليهود طرفاً فيها، بل كان هناك كثير من الاجتهادات تقول ان الحكومة قد دخلت عملياً في مرحلة الحلول السلمية والأولى أن تنسحب الا أن الرأي الغالب كان يرى ان ما يجري من اتصالات مع أمريكا أو غيرها نفس ما كان يجري في سنوات ماضية، لذلك كان قرارنا كجماعة وكنواب اننا سنطلب من الوزراء الانسحاب إذا بدأت هناك خطوات عملية.

ونحن نعتقد من خلال قراءتنا للظروف والمعطيات العربية والدولية ان الحكومة الحالية ستتعاون مع الطروحات السلمية وستشارك في المفاوضات ولهذا لم نشارك اما بالنسبة لما ورد على لسان السيد طاهر المصري من أن الحكومة لن تكون حكومة مفاوضات، فنحن سنكون في غاية السرور ان صح ذلك ولم تدخل في مفاوضات وسنكون معها مائة في المائة، خاصة أن الأمة في حالة ضعف وقادة العدو يعلنون انهم لن يتنازلوا عن شيء، فالمفاوضات مضيعة للوقت، ولن يحقق العرب أية مكاسب، ودولة اليهود في أوج قوتها وهي ماضية في التسليح وبناء المستوطنات واستقدام المهاجرين، كذلك أمريكا فهي في أوج غطرستها وهي ماضية في دعم دولة اليهود بالمال والسلاح. ونحن نتمنى الا تكون الحكومة حكومة مفاوضات.

• ما تقييمكم للمشاركة السابقة في الوزارة؟

•• كان وقت المشاركة السابقة قصيراً، الفترة كانت دون الستة أشهر، منها ثلاثة أشهر فترة الحرب ومعطياتها ومخلفاتها، والاردن بموقفه وموقعه كان منشغلاً بهذه الحرب، وبالتالي أخذ التعامل مع القضايا الداخلية سواء من قبل الوزراء أو النواب حيزاً صغيراً. وكانت الأولوية للتعامل مع معطيات الحرب. وانشغلت الحكومة ببعض آثار الحرب ومستلزمات التعامل مع ظروفها، بعد أقل من ثلاثة أشهر جرى التغيير. وبالتالي ليس من السهل تقييم أداء الحكومة أو اداء وزراء الاخوان، ولكن من خلال اطلاعي عن قرب لما كان يقوم به وزراء الاخوان اعتقد أن أداءهم كان جيداً جداً إلا أنه لم تمر فرصة كافية لأي وزير أن يحدد ملامح برنامجه وينفذه. الفترة كانت غير كافية للحكم على التجربة. والضجة الاعلامية حول اداء وزراء الاخوان مؤشر الى انهم كانوا في موضع اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية.

• ما تعليقك على التعامل الاعلامي مع المواقف الاخوانية سواء كانت مشاركة في الوزارة أو عدم مشاركة أو في أي قضية من القضايا؟

•• أي عاقل يتتبع تعامل الاعلام في اغلب وسائله ورموزه مع مع مواقف الاخوان يجد أن الاعلام يقع في تناقض واضطراب لا يفهمه أي انسان موضوعي. كثير من الاعلاميين أخذ على الاخوان مشاركتهم في الحكومة السابقة وحاولوا اثارة تساؤلات حول تناقض الاخوان مع مبادئهم.. ونفسهم أخذوا على الاخوان عدم مشاركتهم في هذه المرحلة رغم ان معطيات هذه المرحلة أسوأ من معطيات المرحلة السابقة وتوجهات الحكومة غالباً لن تكون أحسن من توجهات الحكومة السابقة ولكن تجد بعض الاعلاميين يأخذ على الاخوان عدم مشاركتهم، هذا جانب والجانب الآخر ان الاعلام شن حملة شعواء وحاول ان يشوه صورة وزراء الاخوان، رغم انهم كانوا يسيرون في مخططات واعية وينطلقون من أرضية ثابتة، وكانوا يتعاملون بموضوعية، ولا يستطيع أحد أن يزعم انهم مارسوا أي نوع من المحاباة أو المحسوبية. وكانت قراراتهم تنطلق من رؤية موضوعية ومنصفة والحملة لم تقتصر على الاعلام المحلي بل كانت على مستوى عالمي خاصة ما تعرض له الدكتور عبدالله العكايلة وزير التربية السابق.

وقد حصل عندي قناعة كاملة بأن رموز الفساد لا تريد لأحد أن يصلح، وان العناصر المرتبطة بالاجنبي فكراً أو عملاً تقاوم أي تحرك للاصلاح أو أي محاولة لتعميق صلة هذه الأمة بحضارتها وبدينها، وأبسط مثال على ذلك قرار وزير التربية المتعلق بمنع حضور الرجال النشاطات الخاصة التي تقدمها الفتيات بيوم النشاط المدرسي، ورغم بساطة الموضوع الى انهم حاولوا اثارة الناس وتصوير الأمر وكأنه ردة الى الخلف! هذا يدل على أن رموز الفساد المستشرية في بنية المجتمع لا تريد لمصلح أن يكون في موقع المسؤولية.

الجميل في الموضوع ان الضجة الاعلامية كان لها دور ايجابي في توعية الناس وايقافهم على حقائق الامور، وقد عرف الناس حقيقة الذين يريدون قيادة الأمة بعيداً عن دينها وحضارتها.. وهذا مكسب كبير.

اتمنى ان يعود بعض الاعلاميين إلى شيء من العقل والموضوعية في التعامل مع الاسلاميين، ويؤسفني ان استشهد بمقولة للصحفي النمساوي ليوفولد فايس الذي اسلم وتسمى باسم محمد أسد في كتابه (الاسلام على مفترق الطرق) في فصل شبح الحروب الصليبية ان الغرب اذا تعامل مع الاسلام يتعامل من خلال شبح الحروب الصليبية، وان الغربي ممكن أن يتعامل مع أي مذهب بمنتهى الموضوعية ولكن إذا تعلق الأمر بالاسلام تندفع الاحقاد من اعماقه.

• كيف سيتعامل الاخوان مع مشروع قانون الاحزاب في الدورة الاستثنائية؟

•• الاخوان ابتداء يقرون التعددية ويعتمدونها يؤمنون بحق الآخر بالقول والعمل، ولكن ضمن ثوابت الأمة وعقيدتها.

وهذه الثوابت موجودة في الدستور والميثاق. ما نشر عن قانون الأحزاب في بعض الصحف المحلية وانه اقتبس بعض الامور من التجربة التونسية والتجربة المصرية، إن صح هذا الامر فإنه يشكل مهزلة، وبيشكل ردة عما ورد في الدستور وعما اتفق عليه في الميثاق. وقد طرح البعض كثيراً من الأفكار الرديئة في لجنة الميثاق ولكنها رفضت جملة وتفصيلاً.. تلك المتعلقة بعدم تسييس الدين أو تشكيل الأحزاب على اساس ديني ولم يرد شيء منها في الميثاق.. محاولة ايرادها في قانون الأحزاب ردة.. والذين يؤمنون بمثل هذه الطروحات لا يعرفون حقيقة الاسلام. وليس من العقل أو الحكمة اثارة هذه القضايا. فنحن نؤمن أن الاردنيين سواء امام القانون، ولا نلزم أحداً باجتهاداتنا، ولكن هذا شيء ومحاولة فصل الدين عن السياسة شيء اخر، وهي محاولة فاشلة فالاسلام دين الاعصلبية، ومحاولة فصله عن الحياة سيؤدي الى مشاكل كبيرة.

وأنا لم أقرأ مشروع القانون بعد وسنتعامل معه بموضوعية وانفتاح ينطلق من حق الفئات السياسية ان تعمل، وأملنا ان يتعامل الآخرون مع المرحلة المقبلة التعامل الواعي الذي لا يسمح بمزيد من الشرذمة.

• لا زلنا في الدورة الاستثنائية، هل ستمنحون الحكومة الثقة؟

•• قرار الحكومة بتقديم بيانها أمر مريح وقد حسم الجدل الدائر، وموقف الاخوان سيكون في ضوء بيان الحكومة وموقفها من القضايا الداخلية والخارجية وعلى رأسها قضية فلسطين، وهذا أمر سابق لأوانه!

• لكن الا ترى أن سبب عدم المشاركة بالوزارة سيدفعكم ايضاً الى حجب الثقة؟

•• اعتقد ان هذا منسجم مع سياق المواقف، ولكن ليس

البقية ص ١٤

# جمعيـــة الهلال الأخضر

## حملة إغاثة لقرى الجنوب







كان من أبرز نشاطات الجمعية حملتها لإغاثة بعض قرى الجنوب بمناسبة عيد الأضحى المبارك حيث انطلقت ثلاثة باصات تحمل لافتة الهلال الأخضر جنوبياً إلى محافظة الكرك والطفيلة لتوزيع طرود إغاثة استفادت منها نحو ٥٠٠ عائلة وقيمة كل طرد أكثر من عشرة دنانير وتحوي الطرود مواد غذائية ومعلبات ومواد تنظيف وزيوت نباتية. ولقد وزعت الجمعية ٣٠ طرداً في قرى العمرو و٣٠ طرداً في قرى الحمايدة و١٥ طرداً في القصر و١٥ طرداً في قرى عيّ و٣٠ طرداً في مدينة الكرك و٣٠ طرداً في قرى المنار وحوالي ١٠٠ طرداً في الأغوار الجنوبية.

وفي محافظة الطفيلة استقبل فضيلة مدير أوقاف الطفيلة القافلة وجرى توزيع الطرود على قرى الطفيلة وكذلك وزع نحو ٥٠ طرداً في قرية عيمة، وقد رافق هذه الحملة مشرف الجمعية السيد مسعود أبو محفوظ وسكرتيرها السيد جاسر الغانم وعدد من متطوعي الجمعية.

وتأتي هذه الحملة بالتعاون مع الهيئة العالمية الإسلامية للإغاثة الطبية التي أسهمت مشكورة بنصف التكاليف.

وقد بدأت فكرة الجمعية مع بداية أزمة الخليج وتدفق الوافدين من الخليج على هذا البلد المضياف تداعى نفر من الخيرين إلى إقامة مخيم للإغاثة الإسلامية في الرويشد قدم خدماته لمدة أربعين يوماً لعموم الوافدين.

وشاركت في هذا الجهد الطيب لاحقاً عدة جمعيات إغاثة إسلامية لما لمست عظم الخدمات التي تقدم للمحتاجين وتابع القائمون على أمر هذا المخيم جهودهم فحصلوا على ترخيص باسم جمعية الهلال الأخضر تيمناً بالهلال الأخضر الذي كانوا يرفعونه على عياداتهم الطبية الملحقة بمخيم الإغاثة الإسلامية في الرويشد. وحددت الجمعية لنفسها أهدافاً منها:

١ ـ المساهمة في إغاثة المنكوبين في الكوارث والحروب وحالات الطوارىء

٢ ـ تقديم المساعدات والمنح والقروض للطلاب المحتاجين بموجب نظام خاص.

٣ ـ فتح مراكز صحية ومستوصفات وعيادات متنقلة.

٤ ـ إقامة محاضرات وندوات طبية (من أجل التوعية الصحية).

انتخبت للجمعية هيئة إدارية من تسعة أشخاص من أعضاء الهيئة التأسيسية لجمعية الهلال الأخضر وهم النائب حمزة منصور (رئيساً)، الأستاذ ممدوح المحيسن (نائباً للرئيس)، والسيد سعود أبو محفوظ (أميناً للصندوق)، والسيد عزام التميمي والسيد رحيل غرايبة والأطباء يوسف الدميس ونعيم شلتوش وعبد السلام الزميلي ورافع حسن عبد الله أعضاءاً

ولقد اتخذت الجمعية مقراً لها في العبدلي وافتتحت لها حساباً في البنك العربي رقم الحساب ٥٠٠/ ٣ ـ ١٨٣٨٧ بالدينار الأردني و٥١٠/ ٣ ـ ١٨٣٨٧ بالدولار، أما في البنك الإسلامي فرع الحسين ـ الحساب الجاري ١٧٥٦٤ بالدينار الأردني ٤٠٥٦٧ بالدولار.

ولقد استطاعت الجمعية أن تستأنف مسيرة الخير حيث نجحت في مد يد العون إلى العديد من العائلات المحتاجة التي وفدت من الكويت مؤخراً.

وفي كانون الثاني الماضي نظمت حملة لتقديم العون لعدة قرى في الجنوب شارك فيها النائب فؤاد الخلفات وعدد من أعضاء الجمعية.

وقدمت الجمعية بعض المساعدات لبعض الجمعيات التي تعني بخدمة الأيتام مثل لجنة الشيخ المجاهد عز الدين القسام/ مخيم المحطة.

# ويبقى الأخوان المسلمون ضمير الأمة

بقلم الدكتور نائل مصالحة

يخطيء من يظن ان الاخوان المسلمون مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة حزبية، بل هم روح جديدة تسري في هذه الأمة فتحييها بالايمان والعمل الصالح. وقد بدأت طلائع هذا البعث الجديد منذ أواخر العقد الثاني من هذا القرن، لتعلن للعالم أجمع كفرها بسايكس بيكو، ولتذكر من جديد بعالمية الرسالة، فاصبحت دعوة بلا حدود، تردد الحناجر المؤمنة هتافاتها أينما يذكر اسم الله، وتبين للعالمين شمولية الاسلام العظيم لجميع مناحي الحياة؛ فالسياسة جزء من عقيدتنا، وتطبيق قوانين الاسلام في الحياة من أولى أولوياتنا، والسياسة التعليمية والاقتصادية من دعائم منهجنا، وتأمين الحياة الحرة الكريمة من أساسيات ديننا، وتنمية الموارد والمحافظة على البيئة من تكامل منهجنا، وبناء أمة قوية مجاهدة سبيلنا إلى تحرير كل شبر مغتصب من أرضنا، وفلسطين من بحرها إلى نهرها جزء من عقيدتنا.

وقد سرت هذه الروح، فأصبحت فكراً عصرياً متجدداً، يغذي حركات الاسلام في أنحاء العالم أجمع، فتنبئوا بسقوط الماركسية فسقطت، وهم أول من فضح العلمانية الملحدة، وكشف عورات الحضارة الغربية، وحذر من الحركات المشبوهة المرتبطة بالصهيونية كالماسونية والبهائية والقاديانية، وغيرها وعرى الأحزاب التي خلفها الاستعمار. وقد تحولت هذه الأفكار الى روح للمقاومة في انحاء عالمنا الاسلامي، فهي التي تمد الانتفاضة بالصمود في فلسطين الحبيبة، وتغذي جهاد الأفغان، وتجمع المسلمين في شبه القارة الهندية، وتقاوم التنصير في القارة الافريقية وتبث الأمل في الخلاص في الجمهوريات الاسلامية في جنوب الاتحاد السوفياتي، وفوق كل ذلك فهي في كل بلد عربي تستعصي على كل محاولات التركيع، حتى اصبحت القيادات تذعن لهدير الشارع الاسلامي، تحاول أن تمتص غضبه.

يخطيء من يظن أن بامكانه أن يحاصر أمواج البحر الهادر فسيقذفه اليم وهوماهم، وواهم من يظن أن بامكانه تجفيف مياه البحر، فالبحر من بعده سبعة أبحر، تمده بالاستمرار والبقاء.

أما الذين آلمهم أو أفرحهم خروج الاخوان من الحكومة الأخيرة، فإننا نقول لهم: لم يكن الاشتراك في الوزارة هدفاً في ذاته، بل كان قضية اجتهادية، وبقيت على أي حال خطوة من خطوات العمل، وجاء عدم الاشتراك في الوزارة نتيجة لقرار اخواني مدروس، روعيت فيه الأبعاد السياسية في الداخل والخارج، كما روعيت فيه ثوابت دعوة الاخوان من سياساتها. وستبقى حساباتنا في كل قضية غير حسابات الآخرين، واننا ماضون على معالم ثابتة ومنهج رباني قويم. ويبقى الاخوان هم ضمير الأمة وحسها اليقظ المستنير.

# بيان

## اللجنة التحضيرية العليا للاتحاد العام لطلبة الاردن

يا جماهير طلابنا في الجامعات وكليات المجتمع

نفتتح هذه الأيام مرحلة جديدة في مسيرتنا الطلابية المباركة وذلك ببدء الفصل الدراسي الصيفي، واننا بهذه المناسبة نسأل الله ان يكون فصلنا هذا فاتحة عهد جديد في العمل الطلابي، وذلك بتحقيق هدف الحركة الطلابية الاسمى المتمثل في الاتحاد العام لطلبة الأردن.

لقد عملت اللجنة التحضيرية في الفترة الماضية ومنذ انتخابها على انجاز المهام الموكلة اليها والمتمثلة في اعداد دستور الاتحاد ولوائحه الداخلية ومتابعة طلب الترخيص الرسمي.

وقد عملت اللجنة خلال ما يزيد على عام كامل على طرح فكرة الاتحاد على كافة المستويات الرسمية والشعبية، وكان من ضمن ذلك لقاءات متكررة مع رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي وبقية الوزراء والنواب والنقابيين ورؤساء تحرير الصحف المحلية ورجال الاعلام- وتوجت اللجنة التحضيرية تحركاتها في موضوع الترخيص الرسمي بادراج قضية الاتحاد على جدول أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب.

يا جماهير الطلبة.

ها نحن اليوم نفتتح مرحلة ما بعد الميثاق الذي اتخذته الحكومة ذريعة لتأجيل منح الترخيص الرسمي، واننا الآن لا نرى مبرراً على الاطلاق لمزيد من التسويف لما لذلك من ضرر كبير على مسيرة الحركة الطلابية في الاردن التي اثبتت خلال الفترة الماضية وعياً منقطع النظير وحساً عالياً بالمسؤولية، وخاصة خلال ازمة الخليج.

ولقد ورد في كتاب تكليف الحكومة الجديدة الاشارة الى أهمية ودور المؤسسات في ترسيخ التجربة الديمقراطية، كما أشار الى أهمية النشاط الطلابي، وتفاعل الطلبة مع الهيئات الادارية والأكاديمية، وعليه فإننا نعتقد ان الحركة الطلابية لا يمكن أن ترقى الى المستوى المطلوب الا بالوصول الى حقها الدستوري في تأسيس الاتحاد العام لطلبة الاردن.

ومن أجل ذلك تعتزم اللجنة التحضيرية خلال الفترة القادمة تنظيم عدد من النشاطات التي تفعل فكرة الاتحاد، وتدفع بها الى حيز الوجود، ويشتمل ذلك على اسبوع للتضامن مع الاتحاد، وتحركات اعلامية وزيارات رسمية مختلفة، وإن اللجنة التحضيرية التي انتظرت طوال الفترة الماضية حرصاً منها على سلامة مسيرتنا الوطنية والطلابية، تعتقد أن الأوان قد حان لتأسيس الاتحاد، لما في ذلك من ضمان لترسيخ تجربتنا الديمقراطية وتفعيل دور الطلبة في بناء الوطن وخدمة المواطن.

وإلى اولئك الذين ناء بهم طول الطريق.. وتشرذموا مبتعدين عن مسيرتنا الطلابية الموحدة نقول لهم اننا بإذن الله سنصل الى غايتنا بوحدة صفنا الطلابي واصرارنا الأكيد وسعينا الدؤوب.

فإلى كل الذين اقتاتت فكرة الاتحاد من قلوبهم.. الى كل طالب يرنو الى المشاركة في بناء الوطن.. اليكم جميعاً يا جماهير طلبة الأردن، نقول بالتفافكم حول لجنتكم التحضيرية المنتخبة.. وبمؤازرتكم لها، واصراركم على الوصول الى حقكم المشروع سيولد الاتحاد العام لطلبة الاردن قوياً مؤثراً وليكن شعارنا دوماً (الوحدة الطلابية الطريق الى الاتحاد العام لطلبة الاردن).







# نقاط في الفهم

# الدعـــاة الحقيقيـــون

بقلم: هيثم أبو الراغب

الدعوة إلى الله لا تتحرك إلا بعناصر العاملين المتحرقين للعمل والبذل، الذين عقدوا الصفقة مع الله تعالى وارتفعوا فوق متاع الدنيا و قيم الأرض، وباعوا الأولى واشتروا الجنة.

﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾

والدعوات في أطوارها الأولى تعتمد على طلائع ونماذج قلبها متعلق بالآخرة حيث الجنة، ولا تلتفت إلى حطام الدنيا ومكاسبها.

إن أخطر ما تعانيه الدعوة في كل مراحلها وجود من يحسبون الدعوة رحلة مريحة أو عرضاً قريباً أو جاهاً أو سلطاناً دون أن يتعرضوا للتمحيص والابتلاء. وهذا وهم وحلم تبدده الأيام والتجارب وتدحضه النصوص القطعية. ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، ألا إن نصر الله قريب﴾.

ومن المعروف أن أي عمل دنيوي لا يتم إلا ببذل الجهد والتفكير الدائب، والتضحية بالوقت والمال فكيف ونحن ندعو إلى إقامة دين الله تعالى من جديد وبناء مجتمع إسلامي.

لا بد لمن يحاول إنقاذ الناس أن يكون أقوى منهم، ولا بد لمن يعلم الناس التضحية أن يكون مضحياً، ولمن يحث الناس على الكرم أن يكون كريماً، ومن العبث أن نطلب من مشلول اليدين أن ينتشل مجموعة من الناس سقطت في هاوية سحيقة. يجب أن يعلم الدعاة أنهم يواجهون خصوماً بأيديهم السلطان والمال ويستطيعون أن يخدعوا الجماهير بباطلهم، وأن يزينوا لهم الباطل فيرونه حقاً، وأن بإمكانهم أن يستخفوا الجماهير ويؤلبوها على الدعوة والدعاة، لذلك لا بد أن يوطن الداعية نفسه على الصبر على هذا كله وأن لا يغفل لحظة أن الأمر كله بيد الله تعالى، وإليه يرجع الأمر كله، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

﴿إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذاً أبداً﴾، ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾

فالصبر الصبر، والثبات الثبات، فالدعوات لا تقوم ولا تنتصر إلا بعزائم الرجال المخلصين لله رب العالمين.

# إننا سنقلع... فشدوا الأحزمة..!

بقلم: حسن الأديب

بعدما نشبت أزمة الخليج، وبدأت حشود الغزاة تترى من كل حدب وصوب، وبلغت الأزمة ذروتها، وقع الكثيرون منا في حالة من فقدان التوازن، وشلل التصور المستقبلي، وحبس الناس أنفاسهم واستعدوا لغد لم تطلع الشمس على مثيل له، غائم القسمات، لا تدركه العقول. فذهب فريق إلى عالم الغيبيات يلتمس حديثاً عن علامات الساعة، أو أثراً عن (الملحمة الكبرى) علّه يرضي نفسه القلقة المتوترة.. بينما أقسم فريق على أننا إذا هزمنا فلن تقوم لنا قائمة!

وقبل أن تبدأ الحرب على أرض الميدان، بدأت في نفوسنا، فتصارع فيها أمل مرتجى بالنصر المبين... وهلع مدمر من الاندثار والفناء إذا حلت الهزيمة..
وبدأت الحرب... وانتهت!

وها نحن الآن نعيش مرحلة ما بعد الحرب، ومع هذا فإننا ما زلنا موجودين، وما زالت الحياة تسير، والأفلاك تدور، وما زال الصراع مستمراً..

ورغم أن ما حصل كان جسيماً ومؤثراً إلى حد يجعل من أزمة الخليج في مصاف الأزمات الكبرى، والمحن العظام في تاريخنا القديم والمعاصر، الا أننا لم نقف لنراجع ونقيم ونعبر... وكأننا عشنا كابوساً ثقيلاً، زال وانتهى، وما بقي منه الا بقايا ذكريات... يحاول المرء ألا يستحضرها حتى لا تنغص عليه هناء يومه!

أما السنة التي فطر الله عليها الناس والمجتمعات فهي أن الأزمات الكبرى تكون في العادة نقطة (انحراف) أو (اعتدال) حضاري، تؤثر تأثيراً جذرياً على الفكر والسياسة والاقتصاد والاجتماع... أي تؤثر على سير الأمة الحضاري، بكل ما تحتويه كلمة (الحضارة) من معنى!

ومرحلة ما بعد الأزمة، تكون اشد خطورة من مرحلة الأزمة ذاتها، ذلك أن المجتمعات والشعوب غالباً ما تكون بعد الهزيمة في حالة من فقدان التوازن، وغياب الوعي، واللامبالاة..

فهي تنتقل من مرتبة (الفاعل) الى مرتبة (القابل)، مما يجعلها عجينة سهلة التشكل، بفعل التأثير النفسي والتعبئة الفكرية.

وهنا يبرز دور القادة الذين يتقنون فن (صناعة التاريخ)! فيوجهون ويدبرون ويسوسون، ويقفون في وجه العجز واليأس وفقدان الإرادة، ويقودون الأمة من جديد الى سدة الفعل الحضاري، مستفيدين من عجزهم السابق، معتبرين بما قد جرى..

وها نحن اليوم، نرى أعداءنا يحاولون بكل ما أوتوا من قوة، أن يقتلوا فينا البقية الباقية من أمل.. مستثمرين لصالحهم فترة الإحباط والركود الحضاري، فهم يمررون مخططاتهم، ويرسمون نظاماً دولياً جديداً... وهم كذلك يحاولون تركيع من بقي واقفاً من أبناء الأمة بالضرب المباشر تارة، وبالإلتفاف والتآمر تارة أخرى.

ولعل الإسلاميين ـ وهم على رأس المستهدفين في النظام الدولي الجديد ـ مدعوون وبشكل عاجل الى تدارك ما فات والاستفادة مما هو آت، بملء الفراغ الفكري والروحي والسياسي، وتقديم البديل الذي تطمئن اليه شعوبنا الحائرة.

غير أن أعداءنا أذكياء، حريصون على أن يبقونا في دائرة رد الفعل، فلا يكاد الواحد منا يلتقط انفاسه، ويلملم شعثه، حتى يكتشف أن جولة جديدة قد بدأت... وهكذا.

ولن يكون ذلك مبرراً كافياً لعدم الإستفادة والإعتبار واعادة ترتيب الأوراق ورسم الخطط، فالذي يسعى الى طلب العلى... لا بد أن يسهر الليالي..

يمكننا الآن أن نبدأ منطلقين من الحقيقة التالية: إننا ـ ورغم الايمان التي أقسمت ـ ما زلنا موجودين وقادرين على متابعة المسير!

إننا مدعوون للوقوف وقفة التأمل والعبرة، والنظر إلى ما مضى من باب: جزى الله الشدائد كل خير!

وسوف يكشف لنا ذلك ثغرات كثيرة في النفس والفكر والمنهج، وسيكون سدها بداية لمرحلة جديدة، لا نقول (انطلاقة) بل نقول (إقلاعاً)...

وحتى يحصل الاقلاع المنشود، لا بد من التوثق والتأكد من ثلاثية: النفس والفكر والمنهج..

فربما نحتاج الى اعادة صياغة النفس بالأوبة الى الاصول الخالدة.. والى التراث الروحي العظيم الذي خلفه لنا أجدادنا. وربما نحتاج الى اعادة صياغة الفكر بالوعي المتجدد والحوار المستمر. وربما نحتاج الى اعادة صياغة المنهج، بالمنظور الاسلامي الشامل لكل مناحي الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية... وما يستلزمه ذلك من فهم للواقع ومعرفة لما نريد.

أن لنا أن نقلع بدافعية (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا)...

# الحرية حق لا منحة

تيسير الأسعد

جاء الإسلام نعمة الله الكبرى لبني الإنسان، وأحد أهم أولوياته ومنطلقاته تحرير الإنسان من العبودية الأرضية ومن الأغلال التي تقيد اختياره وتخنق خياره، فكانت الكلمة الأولى التي يلج عبرها الإنسان إلى رحاب الإسلام هي لا، لا إله إلا الله، لينفي بها كل سلطان عدا السلطان الإلهي ولتترسخ عند هذا الإنسان آلية الرفض والمواجهة لكل طغيان ولأي دكتاتور. وحين اندفع المسلمون يحملون رايات الجهاد ويمتشقون السيف ففتحوا أرجاء واسعة من المعمورة كان أبرز أهدافهم يكمن في تحطيم السدود والقيود التي يكبل بها الطغاة شعوبهم ومن مثل ليكون للإنسان مطلق الحرية في الاختيار (وهديناه النجدين) وليتعهد الطرح الإسلامي بصيانة هذا الاختيار من القهر أو الإكراه (لا إكراه في الدين).

وعندما غابت الشورى عن الحياة السياسية عن أمتنا ومجتمعنا ودولنا وساد الاستبداد السياسي والقهر السلطوي تقهقرت مكانتنا وتضاءل دورنا، كان ذلك في مراحل سابقة في تاريخنا، وربما كان الأمر أكثر وضوحاً وظهوراً في تاريخنا السياسي المعاصر، فلقد نالت كثير من الدول العربية استقلالها في نفس الوقت الذي خرجت فيه المانيا واليابان مدمرتين من الحرب العالمية الثانية، وها هو ذا الفارق بيننا وبينهم واسع في المراتب العلمية أو في الأحوال الاقتصادية بعد أن حسمت قضية الإنسان وحقوقه لصالحه عندهم وحسمت في كثير من بلادنا لصالح الحكم الفردي القهري المتسلط.

وربما تكون الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي مثالاً صارخاً عن الضياع والانهيار جراء الابتعاد عن القيم الروحية وإذابة دور الإنسان الفرد وقمعه وقهره، وإذا كانت الولايات المتحدة تشجع المسار الديمقراطي في هذه الدول وتحث عليه وتشترطه لمساعداتها المهنية فلأنها تعلم تماماً إن شعباً جائعاً لا يستند إلى قيم روحية ومبادىء عقائدية لسوف تحرك وتقاد ديمقراطيته بإيحاء المساعدات وستقتفي أثر الدولار ولو كان سراباً، يظهر ذلك في نتائج انتخابات نيكاراغوا المحاصرة والجائعة أو في انحناء وتذلل فاليسا في الكنيست الصهيوني ليتحرر من عبودية الشيوعية إلى عبودية واستعباد المساعدات الاقتصادية. غير أن الولايات المتحدة في ذات الوقت تدعم وتؤيد الأنظمة الفردية والقبلية والعسكرية التي ترزح تحتها كثير من بلادنا الإسلامية، لأن الخوف كبير من الشعوب الإسلامية إذ ما ملكت سيادة قرارها وحرية اختيارها، فالشعوب الإسلامية في مجملها عودها الإسلام على الصبر ومكن عندها الإرادة سواء أكان ذلك في الصيام ام القيام أم الحج أم في مقاطعة الشهوات الآثمة وترويض النفس على ما لا تحب، وهي بالتالي (أي الشعوب الإسلامية) ليست سهلة الانقياد، ولا يسلب لبها بريق الدولار حتى ولو أضناها الجوع أو أرهقها التعب.

ولقد شهدت كثير من دولنا الإسلامية ومع موجة الرياح الديمقراطية التي عصفت بالعالم وبعد عهود طويلة من الحكم الفردي شهدت إفراز أزمات اقتصادية واجتماعية وتحركات شعبية وانتفاضات جماهيرية قدم فيها الشهداء والضحايا في سبيل الحصول على أجواء الحرية المفتقدة وبالفعل فقد أعلن في غير دولة عربية وإسلامية عن بدء مرحلة جديدة من الحرية وعن عهد صادق من الديمقراطية، فاستبشرت الشعوب الجماهير العربية والإسلامية خيراً وتجاوزت مراحل الكبت السابقة وألقت

بقية ص ١٤

# انتخابات غرفة تجارة الخليل تحت المجهر

## ٦ مقاعد للإسلامية و٤ لكتلة خليل الرحمن ومقعد للمستقل

### ماهي دلالة فوز الكتلة الإسلامية في الانتخابات؟
### الطابع السياسي كان الحاضر/ الغائب في العملية كلها
### لماذا قلل المراقبون من أهمية نتائج الانتخابات بعد إعلان النتيجة؟!

• قلل بعض المراقبين من أهمية النتائج التي أسفرت عنها انتخابات غرفة تجارة الخليل التي جرت في الثامن عشر من شهر حزيران في حين رأى بعضهم من أن هذه النتائج كانت بمثابة بالون اختبار للقوى السياسية الفاعلة في الشارع الفلسطيني تحت الاحتلال.

وكانت الكتلة الإسلامية التي يرأسها السيد هاشم صادق عبد النبي النتشة قد فازت بستة مقاعد في هذه الانتخابات فيما فازت كتلة خليل الرحمن برئاسة السيد ابراهيم العويوي بأربعة مقاعد وفاز المرشح المستقل محي الدين سيد أحمد «النمر» بالمقعد الحادي عشر.

وقد جاءت الأصوات على النحو التالي:

**الفائزون من الكتلة الإسلامية**

- هاشم عبد النبي النتشة ٨٠٨ أصوات
- طاهر المحتسب ٧٣٧ صوتاً
- مصطفى شاور ٦٥١ صوتاً
- محمد فضل طاهر عابدين ٦٣٨ صوتاً
- كمال بهية التميمي ٥٧٠ صوتاً
- نظام القواسمي ٥٦٢ صوتاً

**كتلة خليل الرحمن**

- ابراهيم راشد مرقة ٦٤٨ صوتاً
- حمدي لبروخ ٦١٦ صوتاً
- جبريل موسى النتشة ٦١٤ صوتاً
- هارون أبو خلف ٥٥١ صوتاً

أما المرشح المستقل محي الدين سيد أحمد «النمر» فقد حصل على ٦١٢ صوتاً.

**العنصر الحاضر الغائب**

وعلى الرغم من أن المرشحين حرصوا في دعاياتهم الانتخابية وتصريحاتهم الصحفية على نفي الطابع السياسي لهذه الانتخابات إلا أن هناك شبه اتفاق بين المراقبين على حضور هذا الطابع كعنصر حاضر غائب بقوة في هذه الانتخابات.. حيث كان هناك انطباع قوي أن أعضاء الكتلة الإسلامية هم من مؤيدي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» فيما كانت كتلة خليل الرحمن من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية...

**أجواء ما قبل الانتخابات**

وقد ساد في أجواء ما قبل الانتخابات توقع لعناصر وطنية فلسطينية أن يفوز مؤيدو المنظمة إلا أن النتيجة فاجأت هؤلاء وكثيراً غيرهم إلى الدرجة التي حدت بالبعض - كما أشرنا في البداية - إلى التقليل من شأن فوز الكتلة الإسلامية بدعوى غياب الطابع السياسي

وقال بعض الصحفيين المعروفين بتأييدهم للمنظمة أن نتيجة الانتخابات لا تعكس بالضرورة ميزان القوى السياسي في الأراضي المحتلة رغم توقعهم قبل عمليات الفرز أن تفوز الكتلة المؤيدة للمنظمة.

**سياق الانتخابات**

وقبل المضي في تحليل نتائج الانتخابات يستحسن العودة قليلاً إلى السياق الذي جرت فيه عملية الانتخابات وهو سياق يكاد يكون منفرداً إذ انها ربما تكون المرة الأولى التي تتفق فيها السلطة الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج مع سلطات الإحتلال على أمر واحد يخص الجماهير الفلسطينية حيث لم يعارض عملية الانتخابات سوى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي رأت في منشور سياسي لها أن هذه الانتخابات ليست أكثر من «رشوة ديمقراطية» بل أن الجبهة هددت صراحة بممارسة أعمال العنف ضد المشاركين في الانتخابات من خلال الشعارات التي كتبت على الجدران وقد تحدثت الانباء عن القاء قنبلتين حارقتين عند بداية يوم الانتخابات يعتقد أن المسؤول عن القائهما مؤيدو الجبهة... ورغم ذلك فإن واقع الأحداث يشير إلى أن الغالبية العظمى من التجار تجاهلوا هذه التهديدات حيث شارك في الانتخابات ٩٢٪ من مجموع ١٥٦٢ ناخباً كما أسلفنا..

وقبل ذلك كانت حركة «فتح» قد وزعت بياناً حذرت فيه من إجراء انتخابات الغرفة التجارية في الخليل على أساس الأمر العسكري الإسرائيلي المعدل الذي يعطي صلاحيات واسعة لسلطات الحكم العسكري الإسرائيلي في التدخل في شؤونها خصوصاً على صعيد قبول أو رفض نتائج الانتخابات ومنحها حق تعيين أو رفض أي شخص بما في ذلك الرئيس وغيره إضافة لتجديد المسار والتدخل في السياسة الداخلية للمؤسسات بما يضمن خلق اجسام تخضع لسطوة الاحتلال كما قال البيان.. ومهما يكن من أمر فإن ما خشي منه البيان لم يقع إذ أجمع المراقبون والمرشحون أن الانتخابات جرت في جو ديمقراطي نزيه مئة في المئة ولم تتدخل سلطات الاحتلال في سير عمليات الانتخابات وإن جرت بحراسة جنود العدو الإسرائيلي..

وثمة اعتقاد واقعي يقول أن الديمقراطية المطلقة التي اتسمت بها عملية الانتخاب كانت هدفاً متفقاً عليه من جميع الأطراف وإن كان هذا الاتفاق صامتاً ولعل السبب الكامن وراء هذا الاتفاق معرفة حقيقة توجهات الشارع الفلسطيني دون تدخل من أحد.

وبعد..

فمهما يكن من أمر ورغم التأكيد المستمر من قبل الكثيرين على غياب الطابع السياسي للانتخابات إلا أن الحقيقة تقتضي أن تقول أن الانتخابات لها دلالات سياسية هامة.. فرغم ما قيل عن كون الخليل (٥٠ ألف نسمة) لها طابع إسلامي محافظ إلا أن حضور رجالات منظمة التحرير الفلسطينية كان قوياً جداً في الانتخابات البلدية حيث أفرزت في ذلك الحين مجلساً مؤيداً للمنظمة في حين شهدت هذه الانتخابات انقلاباً هاماً في توجه الشارع «الخليلي» بعد بروز التيار الإسلامي كمنافس قوي للاتجاهات الوطنية الأخرى وهي حقيقة ملموسة وبقوة في مجمل الشارع الفلسطيني..

• رئيس الكتلة المنتخب هاشم النتشة بعد إعلان فوزه.

ولعل في هذا ما يفسر [...] حماس بما يقارب [...] وأربعين في المئة من [...] المجلس الوطني الفلسطيني [...] كونها تمثل ثقلاً هاماً [...] السياسي الفلسطيني [...]

---

**بسام ابو شريف:**

## منظمة التحرير تقر بحق «أسرائيل» في العيش بسلام وتقبل بالمفاوضات المباشرة مع «أسرائيل»

دعت الكونفدرالية الايطالية العامة للعمل وفوداً من فلسطين واليهود وأوروبا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في ندوة تحت عنوان (السلام في الشرق الاوسط).

وقد كشفت صحيفة العرب (٦/١١) التي حضرت الندوة عن النقاط التي تعرض لها بسام ابو شريف المستشار السياسي لياسر عرفات الذي حدد موقف منظمة التحرير بالنقاط التالية:

• ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لايجاد حل عادل والعمل على اقامة سلام شامل عبر المفاوضات المباشرة مع الحكومة الاسرائيلية تحت اشراف دولي أو تحت اشراف هيئة من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وأوروبا.

• ان اساس هذا الحل هو الشرعية الدولية أي قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.

• ان م.ت.ف تقبل مبدأ القرار ١٨١ للأمم المتحدة الذي ينص على اقامة دولتين على أرض فلسطين واحدة عربية وأخرى يهودية.

• ان م.ت.ف تقر بحق (اسرائيل) في أن تعيش خلف خدود آمنة ومضمونة دولياً.

• ان م.ت.ف تدين الارهاب سواء كان من أفراد أو مجموعات أو ارهاب دولة.

• ان م.ت.ف تقبل بمرحلة انتقالية لفترة وجيزة توضع فيها الأراضي المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة.

• يرتب خلال هذه الفترة تنفيذ جدول انسحاب القوات الاسرائيلية كي يتم في [...] استفتاء حول شكل حق [...] المصير الذي يريده الشعب الفلسطيني.

هذا وقد شارك في الندوة [...] الجانب الاسرائيلي كل من [...] بيلين عضو الكنيست [...] وزير الخارجية سابقاً، كما شارك جادي ياتسيف [...] الكنيست السابق ورئيس [...] النظام في حزب المابام [...] غولين المديرة السابقة [...] حقوق الانسان الاسرائيلي [...] والبروفيسور دان ياكوبس [...] مدير دائرة دراسات العمل [...] جامعة تل أبيب وعضو في [...] حزب راتس ومن الجانب الفلسطيني اضافة الى أبو شريف كل من رضوان [...] هيناش والدكتورة رحلة [...] العياناوي وفريح أبو مدين المحامي.





## متابعات

• * قال جورج حبش ان الولايات المتحدة لا تريد أن ترى قيام دولة فلسطينية وأن مبادرتها لإحلال السلام في الشرق الأوسط لا تبعث أي أمل في نفوس الفلسطينيين، وقال حبش في مقابلة تلفزيونية «حتى الآن تقول مبادرة السلام الأمريكية لا لـ م.ت.ف ولا لحق تقرير المصير ولا لإقامة أي دولة فلسطينية، إنها لا تقدم أملاً من أي نوع».

* صرح المتحدث باسم حزب الليكود جيل سامونسوف، أن الحزب يعتزم في ميثاقه الجديد التخلي عن مطالبته القديمة بأراض على جانبي نهر الأردن وذلك حتى يظهر الحزب جديته في السعي لإحلال السلام، وقال سامونسوف أنه ليس لليكود أطماع وراء نهر الأردن.

* ذكرت صحيفة يدعوت أحرونوت أن وزارة الإسكان تنوي بناء ١٠٦ آلاف و٣٥٠ وحدة سكنية وقدر خبراء تكلفة هذا المشروع بأكثر من ١٣ مليار دولار سيسمح بزيادة عدد السكان اليهود في الضفة الغربية أربع مرات ليصلوا إلى ٤٠٠ ألف شخص، وأوضحت الصحيفة أن المشروع ينص على تقسيم الضفة الغربية إلى ست مناطق وأن المشروع يهدف لتوسيع المستوطنات الموجودة وليس بناء مستوطنات جديدة.

• * قلد الرئيس جورج بوش مبعوثه إلى أثيوبيا السيناتور السابق دي بوشويتز ميدالية المواطنة الرئاسية، اعترافاً منه بالدور الذي لعبه في ترتيب عملية نقل الفلاشا إلى اسرائيل، كما أشاد أيضاً بالدور الذي لعبه مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية هيرمان كوهين في عملية سليمان.

* صرح السيد محمد محلم (عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف) أن المنظمة مستعدة لقبول وفد مشترك في مؤتمر السلام إذا كان المؤتمر يهدف إلى تحقيق سلام حقيقي، وأضاف عضو آخر في اللجنة التنفيذية السيد عبد الله الحوراني أن المنظمة ستقبل الوفد المشترك شريطة أن تعين المنظمة الجانب الفلسطيني في الوفد وتحدد موقفه التفاوضي..

* أكدت صحيفتا «جروزالم بوست» و«هآرتز» قيام الاتحاد السوفيتي بتقديم اقتراح لإسرائيل لبيعها نظام دفاعي مضاد لصواريخ سكود أكثر تطوراً من نظام باتريوت، وقام بتقديم العرض سنولون سوفييت خلال لقاء مع جنرال في سلاح الجو الإسرائيلي في معرض بورجيه للصناعات الحربية، وتبلغ تكلفة بطارية الصواريخ السوفيتية ٥٠ مليون دولار، أي نصف قيمة بطارية باتريوت.

* قال الجنرال إهودابراك رئيس أركان جيش الإحتلال، أن التعامل مع الانتفاضة يشكل التوجه المركزي لدى الجيش الإسرائيلي، وأنه من أجل معالجة ظاهرة الانتفاضة فإننا نضع أفضل ضباط الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، هذا وقد كشفت مصادر جيش العدو في الفترة الأخيرة، عن وجود فرق متخصصة من جهاز مخابرات العدو تقوم بالتخفي والاختباء بين المواطنين الفلسطينيين في محاولة لاعتقال نشطاء الانتفاضة وأثار الكشف عن هذه الفرق انتقادات شديدة بين قادة العدو، ولكن إهودابراك زعم أن الكشف عنها يهدف لردع نشطاء الانتفاضة.

---

## العمر شربة سيجارة

**كمال رشيد**

شغلني ذلك المغني الغبي بقوله «العمر شربة سيجارة»، ولا أدري ماذا يعني بذلك، هو أو ذلك التاجر الرخيص الذي كتب كلمات الأغنية، هل المقصود أن العمر قصير جداً وكأن مقداره الزمني شربة سيجارة، أم أنه في أهميته لا يساوي شربة سيجارة وبالتالي لا داعي للوقوف عنده وعند سنواته وأيامه ولياليه وساعاته، أم أنه فان غير مرتبط بجزاء ولا حساب ولا مصير، شأنه كالسيجارة التي تكون شيئاً وتكون متاعاً فيعتصرها الإنسان ويحرقها فتغدو رماداً تذروه الرياح.

وهذه العبارة «العمر شربة سيجارة» في كل تلك المعاني وما سيعني لك من معان هي عبارة خبيثة هدامة لا يقولها إنسان يحترم إنسانيته ويدرك مفهوم الحق والواجبات ويدرك أن الحياة عطاء وبناء وعمران واخصاب واستمرار وتزكية ونمو، وأنها فكر وعمل وتواصل ومحبة وأخوة، وأن لها جذوراً ضاربة في الوجود، وأنها تتجاوز جيل الإنسان لتمتد لأجيال وأجيال، وأنها تخضع للنواميس إلهية ولإبداع في الخلق، وأن فيها العظمة والقوة والزينة والجمال وأن فيها الحق والعدل والخير والمتاع، وأنها كما أرادها الله عقيدة وعمل وجزاء. وأنها عند المؤمن لا تنتهي بالموت إذ هناك الحياة الأخرى التي يجد فيها الإنسان جزاء ما عمل من خير أو شر.

الحياة قوانين وأنظمة وشرائع وضوابط وعلاقات، والحياة أرقام وحسابات ولا يمكن أن تكون عبثاً وفوضى ولا شيء.

لقد تغلغل الخبث والسفه في هذه العبارة حتى جاءت كذلك فلماذا تشبه الحياة بسنواتها ومجموع المنجزات فيها، ومجموع ساعات العمل والجد، وساعات الفرح والسرور، وساعات الحزن والمعاناة، وساعات الجهاد والقتال والصبر والأمل لماذا تشبه كل هذه بالسيجارة، بشربة سيجارة، سواء في قصرها أم في مصيرها.

ولأن الإناء ينضح بما فيه، ولأن اللفظ يأتي من المعتقد والمضمون فقد جاء القول كذلك. هذه فلسفة المخربين العابثين فهذه أفكارهم ونظرتهم للحياة. الكأس والجنس والسيجارة وبقية الملحقات هي عالمهم وما يحيط بهم في الليل والنهار إنها عالمهم وسامرهم ومطمعهم وممارساتهم فهل يستطيع أولئك أن يخرجوا عن هذه الدائرة ليحدثوا عن القضايا الأكبر الإنسان الوطن الفكر الحق العدل الجهاد الكرامة الحب والوحدة.

وفي دراسة الظرف في النحو العربي وجدنا من أقوال العرب «انتظرتك حلب شاة، لقيته مقدم الحجاج». وهذه الشواهد تذكر لصلاحية المصدر ليكون ظرفاً.

إن حلب الشاة قضية بسيطة ولكن على أقل تقدير فيها ملمح للعمل والجد والعطاء والانتاج، والثانية «مقدم الحاج» فيها ملمح الجد والعمل والحركة والعبادة.

قال لي قائل مستنكراً استنكاري «إلى هذا الحد تقف عند هذه العبارة من الأغنية» ألم يزعجك غيرها من العبارات والمقولات في الأغاني الكثيرة التي تصك الأسماع في الليل والنهار. أنت يزعجك المعنى، كيف بك لو حسبت تكاليف الأغنية العربية الواحدة، كيف بك لو حسبت أجور المغني أو المغنية، والفرقة الموسيقية والراقصة أو الراقصات المرافقات، وكيف بك لو حسبت

البقيه ص ١٤

### لافتة

سيدي الطفل الذي يعبق
ليموناً وبارودأ وزعتر
سيدي الطفل الذي يكبر في الليلة عام
لا تهادن
سوف يغتالك في الظلمة خنجر
وعلى القدس السلام
لا تصدق ايها الطفل أناشيد الاذاعات
وأقوال الجرائد
لا تصدق أن في اللعبة شوطاً للعرب
سيدي الطفل الفدائي حذار
سيدي الطفل الجهادي حذار

فرات الاسدي/ العراق

---

## حماس ودخول المجلس الوطني الفلسطيني

الرباط - خاص -

وجه سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني دعوة رسمية الى حركة المقاومة الاسلامية - حماس - للمشاركة في اللجنة التحضيرية المعنية بصياغة اسس جديدة لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، ويأتي تشكيل هذه اللجنة بعد مرور ما يقارب ثلاث سنوات على عقد آخر دورة للمجلس الوطني والتي عقدت في الجزائر (تشرين ثاني ١٩٨٨م) وأصدرت القرارات الشهيرة (بقرارات الجزائر).

وحول الموقف من المشاركة في اللجنة التحضيرية أفاد المهندس ابراهيم غوشة ممثل حركة حماس (بأن حماس تلقت بالفعل دعوة رسمية من الشيخ السائح وهي بصدد دراسة الرد على تلك الدعوة) وعلم ان حماس ستقوم بتسليم رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني كتاباً رسمياً يتضمن موقفها ازاء الدعوة الموجهة اليها وذلك قبل بدء اجتماعات اللجنة في تونس في ١٩٩١/٧/١٥م بوقت كاف، وحماس تؤكد على أهمية التعاون والتنسيق والحوار مع كافة الاخوة في المنظمة والاخوة في جميع الفصائل الفلسطينية.

المهندس ابراهيم غوشة

## حماس تهنىء المسلمين بالعيد وتبشر بالنصر

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك توجهت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى شعبنا الفلسطيني المجاهد المرابط فوق أرض الإسراء المباركة وفي أفياء الأقصى الأسير، وإلى أمتنا العربية والإسلامية بخالص التبريكات وأحر الدعوات إلى الله عجل وعلا بأن يتنزل علينا نصره وتأييده، وبأن يؤيدنا بالنصر والثبات لمواصلة الجهاد ومقارعة أعداء الله والدين والإنسانية جمعاء.

وعلى الرغم من اشتداد الظلمة التي تلف واقعنا العربي والإسلامي المؤلم، وتجبر أعدائنا صهاينة وأمريكان وغربيين، إلا أننا نضع الكف على الكف، ونشد على الأيدي متفائلين ومستبشرين بوعد الله الذي سيتحقق من دون شك ولا ريب ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ مؤكدين لشعبنا الصابر ولأمتنا أن الطريق طويل ومليء بالتضحيات.. لكنه عابق برائحة الشهادة وواعد بآفاق النصر المؤكد والبشارة النبوية الصادقة.

ومن أبناء الأرض المباركة والمسجد الأقصى إلى حجاج بيت الله الحرام: حجاً مبروراً.. وسعياً مشكوراً.. وذنباً مغفوراً إن شاء الله، ونذكر جموع الحجيج وكل أمة الإسلام أن (الجهاد) فرض كما (الحج) فرض.

وكما استبشر (المسجد الحرام) بجموعكم... فإن (المسجد الأقصى) ينتظر زحف كتائبكم المباركة لتحريره من أسر الصهاينة وإذلالهم... ليعود حراً عزيزاً.

وأما أنتم يا أهلنا الصامدين المرابطين «استبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» ولا يفت في عضدكم القوي المؤمن بطش الأعداء، أو خور الأصدقاء، أو عجز الأشقاء.. وقسماً إن النصر لآت ولو بعد حين.

ويا أمهاتنا الصابرات المجاهدات، ويا معتقلينا الأبطال، ويا جرحانا ومجاهدينا في كل بقعة من بقاع الأرض المقدسة «اصبروا وصابروا ورابطوا» فلسوف تأتي الأعياد القادمة بإذن الله ووطننا الفلسطيني محرر من البغي الصهيوني، ترفرف فوق روابيه رايات الجهاد والتحرير.. وبيارق الإسلام العظيم..

المكتب الإعلامي

## الكلمة لفلسطين

# «صناعة السلام على الطريقة الأمريكية»

... في بلاد «العرب أوطاني» يحلو لنا أن نعتقد بأن الإدارة الأمريكية تخفي شيئاً جديداً خلف صمتها، وجديد هذه الإدارة «دائماً» يكون جميلاً في عيون أحبابها، جمال عيني السيد بيكر، الذي يحمل السلام إلى أرض السلام، والذي يتوقع أن يقرىء السلام على «مؤتمر السلام» في قابل الأيام.

نحن لا نشكك في جدية المسعى الأمريكي، فأربع جولات قام بها السيد بيكر خلال شهري آذار ونيسان ليست بالشيء القليل، ورسائل الرئيس بوش المعلنة وغير المعلنة فيما يتعلق بتحريك عملية السلام وإنضاج مبادرات التسوية أضحت من العدد بحيث يصبح من غير الحكمة الاعتقاد بعبثية المسعى الأمريكي... في ظل عشرات اللقاءات التي تعقد في «لوكسمبورغ» و«مدريد» و«واشنطن» وغيرها من عواصم الشرق والغرب.

جدية المسعى الأمريكي لم تعد موضع شك لدى جميع الأطراف... ولكن.. بأي اتجاه تسير وتتقدم هذه الجدية؟؟ وعلى أي المحاور تعمل؟؟

• الإدارة الأمريكية سربت لشخصيات فلسطينية بأنه لا دور لمنظمة التحرير ولا مكان لها في العملية السلمية، وأنها تنصح المنظمة ألا تقيم العراقيل بوجه السلام».

• في لقاء بيكر مع الشخصيات الفلسطينية أخبر بيكر هذه الشخصيات «أنه لا مكان لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لأن ذلك يدعو لفتح ملفات (اثنية) مثل موضوع الأكراد والتاميل.

• الطرح الأمريكي الجديد تضمن تراجعاً واضحاً عن مبادرات أمريكية سابقة رفضت عربياً في حينها، (مبادرة ريغان ١٩٨٢م، ومبادرة شولتز) واللتان تحدثتا عن تجميد فوري للاستيطان ومعارضة الضم الإسرائيلي للأراضي المحتلة.

• مسؤولون في الإدارة الأمريكية يدعون لاستمرار انتهاج أسلوب الحوافز مع إسرائيل وعدم اللجوء إلى أسلوب العقاب، من خلال إغرائها بالليونة تجاه عملية السلام بدلاً من الضغط عليها..

• التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية يشكك في قبول اسرائيل تقديم تنازلات ضرورية.

• مجلس النواب الأمريكي يرفض بأغلبية ٣٧٨ صوتاً ضد ٤٤ اقتراحاً بخفض المساعدات لإسرائيل بسبب سياستها الرامية لإقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

والنتيجة التي يمكن أن نصل إليها من مجمل التحرك الأمريكي «الجاد» في حملة السلام، تلخصها الخطة المشتركة للسياسة في الشرق الأوسط التي وضعتها الدول الصناعية الكبرى السبع في العالم؛ والتي تشتمل على دعوة إسرائيل إلى (وقف) بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، ودعوة الدول العربية إلى (وقف) مقاطعتها لإسرائيل... (وقف) مقابل (وقف) لتبدأ عملية السلام على ما يرغب العم «سام».

**محرر الشؤون الفلسطينية**



# الكيان الصهيوني الحرب أم السلام؟؟!!

**فرج شلهوب**

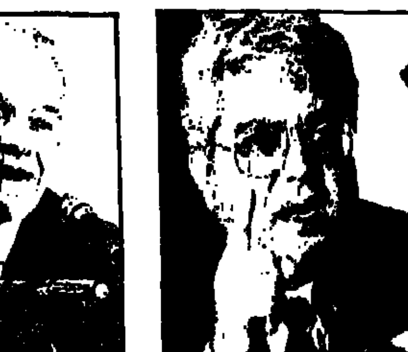
التفاؤل العربي بجدوى التحرك الأمريكي، لم يعد بعد عدة شهور من الرفض الاسرائيلي أمراً عابراً بل سياسة مرحلة كاملة، وسمتاً عاماً في التعاطي مع طروحات السلام المتعلقة بالمنطقة. الأوساط السياسية العربية لا زالت تؤكد على أن الادارة الأمريكية ستمارس الضغط على الكيان الصهيوني لاجباره على انتهاج سلوك ايجابي تجاه المؤشرات التي تطرحها تحركات السلام، ومقابلة (المرونة العربية) بشيء من (المرونة الاسرائيلية).

الدبلوماسية الأمريكية - بحسب الظاهر منها - تحاول ضمن سياسة مرحلية اقناع (اسرائيل) بالسلام، وان ما يمكن ان تقدمه من تنازلات لن يهدد كيانها الأمني، وسيحقق لها العديد من المكتسبات على المستويين الاقليمي والدولي، في ظل التأكيد على أن الظرف السياسي بلغ حداً من النضج بحيث يسمح بامكانية الوصول مع المفاوض العربي الى مستويات مقبولة ترضي الطموح الاسرائيلي.

• السيد اسحق شامير رئيس وزراء العدو يفكر وبصوت مرتفع على عكس السياق الامريكي، في اشارة تعكس تأكيداً لما يثار حول سعي (اسرائيل) لاقناع الادارة الامريكية بأن الطريق الى السلام لا بد أن تسبقه الحرب، وأن هذا الوقت هو افضل أوقاتها، تمهيداً لإقامة السلام (الحقيقي والشامل) الذي تخطط وتسعى له اسرائيل.

رؤية السيد شامير والتي صرح بها للمجلس الصهيوني العام في ١٩٩١/٦/٢٠ تؤكد (أنه على الرغم من تدمير القوة الهجومية للعراق في عاصفة الصحراء، فإن المشكلات الأساسية في المنطقة ما زالت كما هي دون تغيير) وان اتجاه الإنظمة العربية بشكل واسع النطاق نحو الاعتماد على الحرب والارهاب والعنف لتحقيق الأهداف السياسية لم يتغير) وأضاف (لم يتغير موقف الدول العربية تجاه اسرائيل وما زالت في حالة (حرب) معنا).

التغيير المطلوب - بحسب رؤية شامير - اعتراف عربي بحق إسرائيل في الوجود والتعامل معها على هذا الاساس كخطوة نحو تحريك العملية السلمية، فالمطلوب الفصل بين المشكلة الفلسطينية وبناء علاقات طبيعية بين دول المنطقة.



ديفد ليفي

• وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أكد مضمون تصريحات شامير في الحديث عن الحرب، حين صرح في مدريد مساء الثلاثاء ٦/٢٥ (إن سوريا تحصل على صواريخ وان صبر اسرائيل عليها ينفد) وأضاف (ان هذا يثير غضب اسرائيل، لأن المسافة بين سوريا واسرائيل ليست هي المسافة بين العراق واسرائيل) مؤكداً (ان صبرنا على سوريا قد ينفد).

• القيادة الاسرائيلية لا زالت تؤكد على رفض تقديم اي تنازل أو ابداء الحد الادنى من المرونة، على الرغم من حجم التطورات في مواقف الاطراف ذات العلاقة بالعملية السلمية، واقتصار المحادثات الثنائية على بحث امور اجرائية تتعلق بدور الأمم المتحدة وطبيعة التمثيل الفلسطيني والدور الاوروبي ونحو ذلك من امور شكلية اجرائية، دون طرح تصور عملي لصيغة السلام التي يمكن التفاوض عليها، مما يؤكد ان التعنت الاسرائيلي يطمح الى كسب الوقت وافشال محادثات السلام وتحميل الجانب العربي مسؤولية ذلك، أو كما صرح

اسحاق شامير

جينادي جيرا سيموف السفير السوفييتي في البرتغال والمتحدث السابق باسم الخارجية السوفيتية (إن المشكلة الرئيسية في الأمر ان حكومة شامير لا تريد اي مؤتمر اطلاقاً) وأضاف (إن الحكومة الاسرائيلية تعتقد ان الوقت يعمل الى جانبها وأنها بوضع شروط صعبة وعراقيل تنجح في جعل العالم ينفض يديه من العمل لأجل المؤتمر).

ان التحركات على الساحة تؤكد أن السياسة الاسرائيلية لا تسعى نحو السلام ضمن جميع السياقات المطروحة، وتطرح شعار (السلام مقابل الأرض) نقيضاً لمبدأ (الأرض مقابل السلام). فاسرائيل بعد حرب الخليج تبدي استعداداً لمنح جيرانها العرب السلام مقابل تخليهم عن الأرض، وأن اسرائيل قدمت كل ما تستطيع وجاء دور العرب لتقديم التنازلات هذا الطرح الاسرائيلي يلقى قبولاً لدى الادارة الأمريكية دون تحفظات. فالمراقبون لتطور التحركات السلمية في منطقة الشرق الاوسط يعكسون توافقاً بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي، على الرغم من التباين المعلن في المواقف حول المسائل الاجرائية خصوصاً ما يتعلق بقضية الاستيطان وشعور الادارة الأمريكية بأنها (عقبة) في طريق السلام.

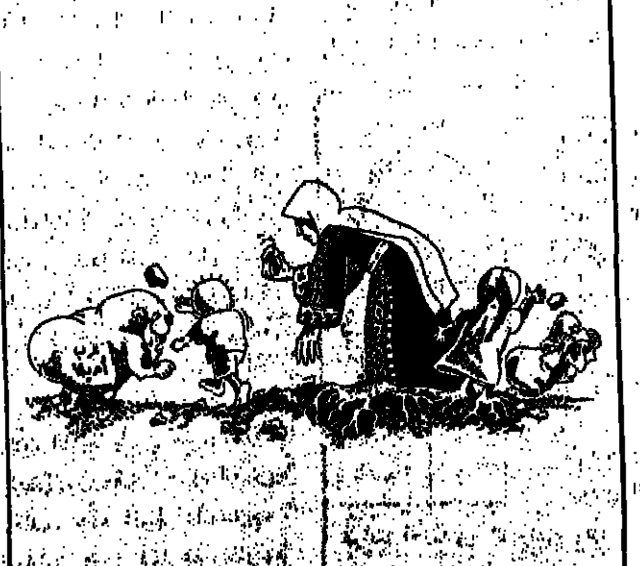
يؤكد هذا التوافق تصريح العديد من المسؤولين الاسرائيليين الذين ... الولايات المتحدة عقب ... تسخين للأجواء بين الطرفين وزير الخارجية الاسرائيلي ... ليفي خلال كلمة القاها ... رابطة بناي بريث اليهودية ... ساعات معدودة من اجتماع ... واشنطن مع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر.

أعرب عن ارتياحه ... السيد بيكر على ... المحافظة على الحوار بين الولايات المتحدة واسرائيل مؤكداً (أن الولايات المتحدة تبقى (وفية) للاتفاقات التي أبرمت) وقال (إن النقاط التي اتفقنا عليها في القدس ... بالثبات ولن تنهار ولن يكون هناك اي اتفاق مناقض لها)

السيد شامير تحدث ... العلاقات مع أمريكا قائلاً ... نعمل بالتعاون مع الحكومة الأمريكية على تحقيق اتفاق ... مع الدول العربية) وأكد ... العلاقات وثيقة بين الجانبين ولن تتأثر).

ثمة رسالة يمكن قراءتها بوضوح، تطرحها الاشارات الصادرة عن الادارة الأمريكية والمتعلقة بنية الولايات المتحدة الانسحاب من عملية السلام فقد ذكرت صحيفة (الفاينانشال) اللندنية ٦/١٥ (انه يوجد ... متزايد في واشنطن على ... الادارة الامريكية تشعر بالاحباط نتيجة العناد الاسرائيلي ... ان تنقل قضية الشرق الأوسط ... جدول أعمالها الى المكان الذي يحظى باهتمام قليل من جانبها) ويعتقد مسؤولون ... واشنطن أن المرجح الى حد كبير أن تتخلى الولايات المتحدة في الوقت الحالي عن مساعيها لاحلال السلام في الشرق الأوسط الى أن تؤتي مبادرتها الحالية ثماراً.

هذه النغمة الأمريكية الأخيرة موجهة بالدرجة الأولى ... الطرف العربي، الذي يشعر بأنه الخاسر الوحيد من توقف مساعي السلام، في خطة أمريكية تسعى الى تحقيق ... من التنازل العربي لصالح الكيان الصهيوني، فهذا الكيان لا يجد نفسه معنياً بتقديم التنازلات، وهو في الوقت ذاته لا يرفض اي مبادرة للسلام تنهي حالة الخصام بين دول المنطقة، بعيداً عن طرح ... صيغة تتضمن تنازلات اقليمية.







## الوطن الكبير

# الإغاثة الغربية للمجتمعات الإسلامية

• حسام الناصر

من الاختراقات العديدة التي يعاني منها وطننا الكبير تبرز قضية تقديم الإغاثات العاجلة للمناطق المنكوبة والتدخل الطارىء والسريع إثر حدوث أية كارثة أو مجاعة أو غير ذلك.

إذ يمتلك الغرب سواء كدول كبرى أو كمؤسسات دولية كبرى يهيمن عليها أساليب وآليات حركة تتسم بالإستجابة السريعة لأي طارىء يحدث في العالم فيما يتعلق بالكوارث والنوازل المفاجئة. وهذا الامتلاك في الواقع هو نتيجة خبرة تراكمية عبر أكثر من قرنين من الزمان في كيفية الوصول إلى اختراق الوجدان الشعبي بكل الأساليب الممكنة ثم ما يتيحه ذلك الاختراق من تشكيل للذهنية البسيطة لمئات الملايين من دول العالم المنكوبة وفي مقدمتها عالمنا العربي والإسلامي.

وقد أفرز التعامل الغربي والطويل مع قضية الإغاثة مجموعة من القناعات والمشاعر في صفوف عامة فقراء ومساكين العالم الإسلامي، تتلخص في الشعور «بالامتنان و الجميل» لهذا الغربي القادم من خلف البحار يحمل الأرز والطحين وأسباب الحياة، وارتبطت صورة الغربي في النهاية بما يقدمه من مساعدات لا سيما في الدول الافريقية وفي مناطقها النائية التي لم يصل بعضها حتى الآن أي شقيق من بلاد العروبة والإسلام ليقدم نفس المساعدات ويقوم بذات الخدمة.

ولم تكن تدرك جماهير الفقراء المحتاجة إلى كل ما يمكن أن تسد به رمقها أن هذا الغربي الذي يقدم المساعدة بيد إنما يسرق ثروات البلاد باليد الأخرى وبأضعاف ما يقدمه لها من فتات يسلب عن طريقه مشاعرها ويبلل مجموعة قيمها التي صنفت دوماً هذا الغربي بأنه في صف «الكفار الأعداء..!».

لقد تحول ذلك «الكافر» القديم إلى مانح للخير فتحول اسمه فيما بعد إلى «الخواجا» أو «الأبيض»، وانعكست مع هذا التحول معادلة العطاء حيث أصبحت المساعدة أياً كان مصدرها تنسب إلى ذلك «الخواجا» سواء قدمها هو أم لم يقدمها، فقد تطورت الذهنية البسيطة سلبياً وربطت بأن المساعدة حتى إن قدمها أبناء البلد أنفسهم فإن مصدرها «الخواجا» نفسه.

إن التجارب والحكايات التي يرويها العاملون المسلمون في الحقل الإغاثي على مستوى العالم الإسلامي تحمل الكثير من الدهشة والاستغراب والمرارة، فثمة مناطق إسلامية ما تزال بكراً لم يدخلها أحد من المسلمين من غير سكان المنطقة بينما صال فيها وجال العديد من الغربيين إما تقديماً للمساعدة وإما تبشيراً بالمسيحية وإما بالاثنين معاً وهو الغالب الأعم، وكثير من هذه المناطق يقع في الوطن العربي وخاصة في الجزء الافريقي منه وليس فقط في العوالم الإسلامية البعيدة!! كما أن صيغة المناداة على هؤلاء العاملين المسلمين والذين اقتحموا الميدان حديثاً لا تزال في بعض هذه المناطق نفس الصيغة الموروثة من التعامل الغربي الطويل وهي إما «بالخواجا» أو «النصراني» أو «الأحمر» لا لشيء إلا لارتباط قدومه كغريب على المنطقة بتقديمه للمساعدة والإغاثة، فيقول الناس مثلاً جاء «الخواجا»... ذهب «الخواجا»... بل يتعدى الأمر ذلك حين يصر العاملون على محو هذه الصفة فيقيمون الصلاة بين ظهرانيهم فيصطدمون بسماع الناس يقولون: «الخواجا أنهى الصلاة!!».

إن مهمة العمل الإغاثي الإسلامي مهمة جليلة وفائقة الأهمية وعليها يعول أمل كبير صد الاختراق على جبهة الإغاثة وما تحمله من أخطار تتهدد الوجدان الإسلامي ومعاييره ونظرته للآخرين.

## الشيخ راشد الغنوشي لـ «الرباط»:

# • أحكام الاعدام في تونس جاءت للتغطية على الجرائم ولتصفية خصم سياسي

## • نحمل النظام مسؤولية العنف والعنف المضاد من خلال الاستبداد السياسي وعسكرة البلاد.

### ○ مطلوب من الحركة الإسلامية العالمية ان تدرك التحولات التاريخية في الشمال الأفريقي.

لندن - الرباط - من ناصر ياسين -

صدور الأحكام الأخيرة ضد ٢٧ اسلامياً في تونس تتراوح من الاعدام الى الأشغال الشاقة المؤبدة مثلت صدمة كبيرة للرأي العام ومنظمات حقوق الانسان والضمير الإسلامي عامة وان لم يكن ذلك مفاجئاً بالقياس الى السياسة التي اختطها نظام الجنرال بن علي تجاه الحركة الاسلامية والديمقراطية عامة.

لمزيد من التفصيل عن هذه الأحكام الجائرة وعن الوضع في تونس التقى مندوب جريدة (الرباط) في لندن بزعيم حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي الذي قال: بأن هذه الأحكام سياسية لأنها لم تتوفر فيها شرائط العدالة بدليل انسحاب المحامين وما احاط اجواء البحث من تعذيب وتعبئة اعلامية للرأي العام من خلال التغطية التلفزيونية على الطريقة الستالينية، وان هذا التصعيد السياسي من طرف السلطة فاجأ الرأي العام من خلال هذه الأحكام التي صدرت في حق عدد من الشباب التونسي في القضية المعروفة (باب سويقة) حيث بلغت حد الحكم بالاعدام على خمسة منهم.

وأضاف الشيخ الغنوشي ان هذه القضية (باب سويقة) يلفها الغموض حول الجهات التي وراءها ونحن لا نستبعد ان البوليس السياسي وقصر قرطاج ضالعان فيها من خلال التغرير بعدد من الشباب الصغار من اجل تجريم وتصفية خصم سياسي على طريقة هتلر.

وعن سبب هذه المحاكمات اجاب زعيم حركة النهضة بأنها جاءت للتغطية على جرائم ومحاكمات وتصفية خصم سياسي واستفزازه لتهيئة مناخ مناسب من التعفن السياسي لا يستبعد ان تكون جهات مثل جماعة اللطيف (أحد المتنفذين في النظام) وراء هذا التخطيط للتخلص من ابن علي نفسه.. واننا نحمل النظام مسؤولية العنف والعنف المضاد من خلال حالة الاستبداد السياسي وعسكرة البلاد.. والمراهنة على الحل الأمني بدل الحوار والتعايش بعد ان بانت وظهرت علامات الشيخوخة والعجز على حزب الدستور الذي يحكم البلاد منذ اكثر من ثلث قرن حتى انهكه الفساد وانصرفت عنه الجماهير.. وبدل ان يتحرر بن علي ويستقيل عن هذا الحزب ويعترف بسلطة الشعب وبحق الحركة الاسلامية مكانه الا انه اقدم على تزييف واسع للانتخابات حاول من خلاله تهميش قوى المعارضة وخاصة الحركة الاسلامية، واتذهل الناس وهم يرون دار لقمان على حالها ونواب الحزب الدستوري يمثلون مجدداً مقاعد البرلمان دون استثناء، ويسترد قبضته على الصحافة وعلى القضاء والتعليم والثقافة، ويطلق يد البوليس السياسي ضد شباب الجامعة وأئمة المساجد والصحافيين والمحامين وسائر قطاعات المجتمع المتطلعة نحو حياة حرة كريمة. وكان من نتائج مراهنة نظام الجنرال على الأساليب البوليسية في التعامل مع الملفات السياسية المعقد بدل اعتماده اساليب الحوار والتفاوض والديموقراطية ان اتسعت الهوة بين الدولة والمجتمع، واتسع نطاق الصدام فزاد عدد المعتقلين والملاحقين بالاعتقال عن ٢٠٠٠٠، واتسع نطاق التعذيب حتى ضجت المنظمات العالمية لحقوق الانسان امام مئات من الحالات.. وإذا كان هناك عدالة محترمة فأين المسؤولون عن مجزرة الجامعة وأين قتلة عبدالرؤوف العريبي والمحواشي والخماسي وطارق زيتون؟ والتعذيب الواسع الذي شل أعضاء عدد من المناضلين منهم الاستاذ شورو والحناشي والجيلاصي ومخلوف الذين لا يعرف عنهم احد شيئاً؟

• كيف ترى وضع الحركة الآن؟

- نحن نعتقد ان نظام الجنرال في تصادم مع اشواق الشعب وقواه الحية ومزاج العالم وحركة التاريخ. على حين ان الحركة الاسلامية قد وضعت نفسها في المكان المناسب من حركة العالم، وهي بعون الله بالغة مهما اشتد القمع وطال الليل قدر الله في انتصار الحق والحرية. ولا تزال الحركة رغم ما نالها من اضطهاد شمل عشرات الآلاف من ابنائها، لا يزال ايمانها بنصر الله يشتد وثقتها في قدرة الجماهير على البذل والعطاء العظيم تقوى، ولا يزال عزمها في مقاومة الطغيان بلا حدود، كما ان مؤسساتها القيادية المنبثة داخل الجماهير وفي قلوب الناس راسخة، ولا ينتظر شبابها الا الاشارة باقتحام اوكار الفساد والمفسدين وان قطاعات متنامية من الجماهير تلتحق بصفوف الحركة حتى تجاوز الأمر المقاييس التنظيمية المعتادة في تولي مسؤوليات قيادية كثيرة.

• كيف يرى الشيخ راشد الوضع في الجزائر؟

- في الجزائر الآن ثورة داخل الثورة بعد ان خبى وهج الثورة الجزائرية العظيمة وانحرفت عن كثير من مضامينها الثورية الاسلامية عن الأصول التي قامت عليها، وكان من ثمرة ذلك عجز يكاد ان يكون تاماً عن تلبية المطاليب الأساسية للجماهير في المعاش والحرية، وبعد ان اثقلت الديون كاهل الدولة الجزائرية رغم وفرة مواردها الطبيعية، فكان من ذلك الغضب الشعبي الذي تفجر في ٥ اكتوبر ١٩٨٨ حين كانت بداية عهد جديد لدولة الشعب على انقاض دولة الحزب والنخبة، والشعب اليوم يتطلع الى تصحيح مسار الثورة ومضامينها ويسعى لأسلمتها وتوظيفها في رعاية مصالحه وحرياته.

وما يحصل وما نراه ونسمع عنه من اضطرابات وارتباك

البقية ص ١٤

# الأقصى في قلوب شعب الملايو

عزام التميمي

شرفني إخواني في قيادة الحزب الإسلامي الماليزي بدعوتي لحضور مؤتمر الحزب السنوي الذي عقد في الأسبوع الأول من شهر حزيران في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وقد أكرموني وضيوف المؤتمر الآخرين بتنظيم جولة لنا في خمس ولايات ماليزية لنتعرف على البلاد والعباد ونحدثهم عن همومنا وقضايانا، وكان همنا الأول، وكانت قضيتنا المركزية على الدوام هي فلسطين السليبة والأقصى الأسير.

وماليزيا بلد بكر، حباه الله بالثروات، من كنوزه النفط والقصدير والمطاط والأخشاب والنخيل وجوز الهند وغرائب الثمار والنباتات، إلا أن أثمن ما فيه من كنوز شعبه المسلم الطيب، ذو الفطرة النقية والطوية السليمة. دخل إليه الإسلام قبل ما يقرب من خمسماية عام، أدخله إليه نفر من التجار العرب المسلمين الذين أسرت أخلاقهم ألباب شعب الملايو ومكنت لهم في قلوبهم. يروي الملاويون عن آبائهم عن أجدادهم جيلاً بعد جيل أن تاجراً عربياً نزل بشاطيء «مالاكا» على الساحل الغربي لشبه الجزيرة فرآه أهلها يؤدي حركات أدهشتهم لم يفهموها، فيها وقوف وركوع وسجود، ثم رأوه يبيع ويشتري فإذا هو صادق أمين، سمح كريم، وتكرر المشهد مع غيره من تجار العرب، ورأى منهم الملاويون عجباً، وهكذا عرض عليهم دين الإسلام عبادة وخلقاً ومعاملة، فدخلوا في دين الله أفواجاً، ودونما حصار أو فتح، ودونما غزو أو قهر، اعتنق شعب «مالاكا» الإسلام، وتكونت فيها دولة إسلامية نشرت الإسلام في كل البلاد.

ثم جاءهم غير المسلمين قاهرين لهم، مستعمرين لبلادهم، كان أول من غزاهم البرتغاليون، جاءوا بحقد دفين وتعصب دفين، وورثهم من بعد الهولنديون، فكانوا أشد بأساً وأسوأ خلقاً، ثم تسلط عليهم البريطانيون وكانوا أدهى وأنكى. وبينما لم يوفق كل هؤلاء في النيل من عقيدة هذا الشعب أو رده عن دينه، قام البريطانيون بمكرهم وسوء نواياهم وما فطروا عليه من خبث ودهاء بسلب البلاد واستنزاف مقدراتها، ثم جلبوا إليها العمالة غير المسلمة بأعداد هائلة من الصين والهند، وجزؤوا البلاد ليضعفوها، وغادروها يوم غادروها وقد أصبحت نسبة المسلمين فيها أقل من خمسين بالمائة بعد أن كانت نسبتهم قبل مقدم البريطانيين قريباً من مائة بالمائة، وأورثوا هؤلاء المستقدمين من صينيين وهنود - بوذيين وهنادكة - اقتصاد البلاد، وحرصوا قبل أن يغادروا على اقتطاع الجزء الشمالي من البلاد المعروف بإقليم فطاني وضموه إلى تايلاند البوذية لتسوم أهله المسلمين سوء العذاب وتفتنهم عن دينهم صباح مساء، ومكنوا للصينيين في جزيرة سنغفورة وحولوها إلى مركز تجاري وصناعي ومالي، وساعدوها على الانفصال عن الوطن الأم في أوائل الستينات، فأصبحت دويلة مناوئة صار لليهود فيها موطيء قدم.

ولكن وبالرغم مما تعرض له مسلمو ماليزيا من استعمار وتغريب، إلا أن إسلامهم ظل قوياً عريقاً، وبقي انتماؤهم لجامعته أصيلاً ومتيناً، وقد رأينا كيف كان عامتهم يستقبلوننا - وقد علموا أننا نأتيهم من أكناف بيت المقدس - بعيون متلهفة دامعة وقلوب تكاد تطير إلينا حنيناً وشوقاً. يشعرونك بأنك أيها العربي ذو مقام رفيع يصل في أذهان بعضهم إلى القدسية، وذلك أنهم يقدرون لأجدادنا معروفهم وقد جلبوا إليهم الهداية وأخرجوهم من الظلمات إلى النور، بل ويعتبروننا مباركين ببركة العروبة التي نشأ فيها الإسلام، وببركة الصحابة الذين حملوا الرسالة إلى البلدان، وكنا نحن في تقديرهم من أصلابهم.

ثم إذا ما ذكر المسجد الأقصى كبر القوم وهللوا، وإذا ما ذكر اليهود صبوا عليهم اللعنات، ودعوا عليهم بالويلات، وإذا ما وقف إمام وخطيب الأقصى يتكلم بين أيديهم خشعوا منصتين، ورأيت لكلماته وقع السحر فيهم، ولقد والله قوبلنا حيثما غدونا بالترحاب والإكرام، وأظهر القوم عامتهم وخاصتهم من أمارات التأييد والمساندة لقضيتنا ما لم نشهده من قبل، ولسان حالهم يهتف: «لبيك يا أقصى، لبيك يا مسرى النبي، كلنا لك فداء».

ويقف خطيبهم مرحباً بالضيوف الذي وفدوا من أكناف بيت المقدس ليعلن على الملأ: «فلسطين إرث إسلامي، وواجب الجهاد لتحريرها ومساندة أهلها واقع على كل مسلم يؤمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولا». ويتحدث عن قدسية فلسطين ومكانتها من العقيدة والشريعة حاثاً الجماهير على الوقوف عند مسؤولياتهم، فتمتد الأيدي إلى الجيوب تفرغ ما فيها من نقود، وترتفع الأذرع ضارعة إلى رب العالمين أن ينزل النصر على عباده المجاهدين في فلسطين، وأن يثبت أهل الرباط في رباطهم إلى أن يتحقق وعد رسول الله في قتال ينطق فيه الحجر والشجر، وينتقم الله به من البغاة المعتدين.

## بغداد - أنقرة

### عوائق أمام تطبيع العلاقات!

أحمد رمضان





سلطت زيارة نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز الأخيرة لأنقرة، الضوء مجدداً على العلاقات التركية - العراقية التي تتسم بالحساسية والأهمية معاً، والتي أصيبت بنكسة كبيرة أثناء أزمة الخليج، حيث استخدمت القواعد الجوية في جنوب تركيا، كمنطلق للطائرات الأمريكية للإغارة على الأراضي العراقية، وقام البلدان بحشد قوات عسكرية على الحدود، واتخذت أنقرة موقفاً متشدداً إلى جانب التحالف الذي جيشته الولايات المتحدة ضد العراق.

وبعد انقضاء الأزمة، وجد الطرفان العراقي والتركي نفسيهما في وضع يجبرهما على إعادة التعاون وتجميد الخلافات رغم حدتها، فالعراق يطمح إلى كسر حدة الحصار المفروض حوله، وإعادة تشغيل أنبوب النفط المار عبر الأراضي التركية ودفع أنقرة لممارسة دور ضاغط بصفتها عضواً في حلف شمال الأطلسي، والجانب التركي بدوره يسعى لأن يكون قريباً من التطورات الداخلية في العراق، نظراً لانعكاساتها المباشرة على الوضع الداخلي لتركيا، وخاصة فيما يتعلق بالمسألة الكردية، إضافة إلى شعور الساسة الأتراك بأن تغيير النظام الحاكم في بغداد يبدو أمراً غير متوقع في المستقبل المنظور.. ومن هذا المنطلق فقد سعت المعارضة التركية إلى تصعيد نداءاتها المطالبة بإجراء تغيير جذري في سياسة المقاطعة الاقتصادية التي تلتزم بها تركيا، وضرورة العودة إلى تطبيع العلاقات بين الجانبين، ورفع الحظر عن تصدير [...] العراقي عبر تركيا، والتي [...] بالنفع على الاقتصاد التر[...] وتشير الأنباء إلى أن الأ[...] القليلة القادمة ربما تشهد [...] إحياء العلاقات الدبلوماسي[...] البلدين، فقد ذكرت صـ[...] توركيش ديلي نيوز [...] نقلاً عن مصادر موثوق [...] وزارة الخارجية تستعد [...] القنصل التركي إلى بغداد، [...] أعطى وزير الخارجية التر[...] تعليماته لإعداد مبنى السف[...] في إشارة إلى احتمال عودة [...] للسفير إلى العراق، ولكن [...] الإشارات الايجابية، تصطد[م] [...] الغالب بالموقف السلبي [...] ينتهجه الرئيس تورجوت أو[زال] والذي رهن القرار السي[اسي] التركي بموقف واشنطن [...] وبعد الأزمة، وربما يعلل [...] الرفض الرسمي التركي لل[...] الذي تقدم به طارق عزيز [...] إعادة تشغيل أنبوب النـ[فط] [...] العراق، ما لم يكن ذلك [...] من مجلس الأمن من نا[حية] أخرى، تؤكد المصادر المطل[عة في] أنقرة، إلى أن الأخيرة تخـ[شى أن] تنعكس التطورات الأخيرة [في] العراق، والمباحثات بين الـ[...] وممثلي بعض الأحزاب الكر[دية] على وضع الأكراد في تر[كيا] والذي بلغ عددهم نحو [...] ملايين، ولا يتمتعون بأية [...] تذكر، في نفس الوقت [الذي] تسعى فيه أنقرة إلى تحـ[سين] أوضاع الجالية التركمانية [في] شمال العراق، مستغلة الظر[وف] التي قد تدفع الحكم الـ[...] للاستجابة لبعض الشروط [...] ومهما يكن فإن عوائق عديدة [ما] زالت تشكل عقبة مهمة [أمام] تطبيع العلاقات بين بغـ[داد] وأنقرة.



## نتائج اللقاء السعودي - الايراني

## هل هي تنازلات سعودية أم مكاسب إيرانية!

كتب محمد عادل عقل

لعل حرب الثماني سنوات في الخليج كانت بمثابة السبب الرئيس لفتور العلاقات بين إيران والسعودية التي توجت بالقطع بعد الأحداث المؤسفة التي قام بها الحجاج الإيرانيون عام ٨٨ في مكة المكرمة.

ولعل «محنة الخليج» الأخيرة كانت المبرر القوي لعودة العلاقات إلى وضعها الذي كانت عليه في مطلع عام ١٩٨٠، كما كان الدور الذي لعبته إيران في أثناء أزمة الخليج وبعدها سبباً لتناسي الخلافات بين الرياض وطهران، مما دفع بالسعودية إلى إرسال وزير خارجيتها سعود الفيصل إلى طهران في مطلع هذا الشهر، للالتقاء بالمسؤولين هناك.

وقد أدرجت على جدول الأعمال لوزيري خارجية البلدين مجموعة من القضايا المباشرة وغير المباشرة التي تهم الطرفين ومنها:

• مسألة الحج لهذا العام حيث اتفق الجانبان على أن يكون عدد الحجاج الإيرانيين ١١٥ ألفاً وهو ضعف الرقم المقرر لإيران، مما يعني تنازلاً سعودياً من أجل المحافظة على الهدوء والنظام والأمن خلال تأدية مناسك الحج، على أن تخصص السلطات السعودية مكاناً للإيرانيين يستطيعون أن يفعلوا فيه ما يشاؤون بشكل لا يتعارض مع الإجراءات التي أعلنتها السعودية.

• القوات الدولية في منطقة الخليج التي أبدى فيها سعود الفيصل وجهة النظر السعودية القائلة بأن المشاكل والأحداث العسكرية التي جرت في الخليج لم تحصل بفعل الوجود الدولي فيه بل على العكس من ذلك، فإن هذا الوجود أعاد الأمور الى نصابها ومنع احتمالات خطيرة أخرى من الحدوث سواء أكان بالنسبة الى الدول العربية أم غير العربية، لكن ذلك لا يعني قبول السعودية باستمرار بقاء الجنود الأجانب على أراضيها (كذا)، هذا التعليل لم يجد تعليقاً عليه من الجانب الايراني.

• «إعلان دمشق»: كان الاعلان مدار بحث مستفيض بما يمثله من تكتل عربي جديد يعتمد على امكانيات عربية خالصة(!) أو بالأحرى - وبالمفهوم الايراني المحض - تشكيل

البقية ص ١٤





# المعاهدة السورية - اللبنانية

## ليست الأولى.. ومصيرها غامض!

• أحمد طرابلسي

مع توقيع المعاهدة السورية - اللبنانية، للأخوة والتعاون والتنسيق، تكون العلاقات بين البلدين، قد دخلت مرحلة اختبار جديدة، في ظل موجة من التساؤلات التي تشوب طبيعة المعاهدة وظروف توقيعها، والأهداف المستقبلية لها.

وكان من الطبيعي أن تنقسم مواقف الأطراف المعنية، ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ، إذ أنها جاءت في وقت، يتسم فيه الوضع الاقليمي والدولي بالحساسية البالغة، في مرحلة ما بعد حرب الخليج، وصياغة النظام العالمي الجديد، واحتوت نصوص المعاهدة على العديد من النقاط المثيرة للجدل، والتي تعكس حالة عدم الاستقرار التي تميزت بها علاقات البلدين في السنوات الأخيرة.

### رؤية تاريخية للعلاقات السورية اللبنانية

لقد اتسمت العلاقات بين سورية ولبنان على الدوام، بعلائم خاصة يعكسها التداخل الجغرافي والسكاني بين البلدين، والعلائق الاقتصادية والإجتماعية المتقاربة، والمصالح المشتركة بين شعبي البلدين، ووجودهما ضمن بوتقة واحدة، هي بوتقة بلاد الشام، ومن هذا المنطلق فلم يسبق للبلدين أن تبادلا التمثيل الدبلوماسي على أي مستوى، وإن كانت الوشائج التي تربط بينهما تخضع في الغالب لسياسات الأنظمة الحاكمة وأمزجتها.

لقد سبق لسورية ولبنان أن وقعا اتفاقاً في عام ١٩٤٣، في نفس الوقت الذي كان فيه الانتداب الفرنسي يخيم على البلدين، وجاء الاتفاق بهدف إدارة المصالح المشتركة، والتي كانت خاضعة لسلطة (المندوبية العامة لفرنسا في الشرق)، مثل مصالح الجمارك ومراقبة الشركات ذات الامتياز، وامتثالاً لما ورد في الاتفاق فقد تم إنشاء المجلس الأعلى للإشراف على إدارة المصالح المشتركة، ويضم ثلاثة أعضاء من كل دولة، ويكون مقره في دمشق وبيروت على أن يزاول عمله فيهما بالتناوب كل ستة أشهر، وفي عام ١٩٥٠ تم إلغاء هذا الاتفاق، وانهاء التنسيق المشترك في الميدان الجمركي، والذي شكل بداية مهمة لتكامل اقتصادي ناجح بين البلدين، ذلك بعد أن شهدت سورية انقلاباً عسكرياً في عام ١٩٤٩ على يد حسني الزعيم، والذي فتح الطريق واسعاً أمام دوامة الانقلابات العسكرية الدموية، بعد أن تم القضاء على التعددية السياسية، والنظام البرلماني في سورية، ويعكس ذلك في الواقع تساؤلاً مهماً حول جدوى أي اتفاق أو معاهدة بين نظامين يتعارضان تماماً في البنى الأساسية والنظم الدستورية التي تشكل معياراً للموافقة على أي تنسيق أو تعاون بين جهتين!!

إن الخط البياني للعلاقات السورية اللبنانية في الفترة التي تلت ذلك، يمكن النظر إليه بالتوافق مع جملة من العوامل التي شابت سياسات البلدين، خلال حقب مختلفة من الأنظمة السياسية، والتي تراوحت بين التحسن الحذر، والتوتر القلق وذلك وصولاً إلى فترة السبعينات، والتي شكلت منعطفاً خطيراً في وضع البلدين، حيث نشبت الحرب الأهلية اللبنانية.

### الدوافع التي أدت إلى المعاهدة!

ما من شك أن التوقيت الذي جاءت فيه المعاهدة مع ملاحظة سرعة إنجازها - يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجانبين مهمين، الأول: يتعلق بالتطورات المتسارعة داخل الساحة اللبنانية، وصولاً إلى تطويق الحرب الأهلية، والانتقال بلبنان إلى شاطيء السلام والثاني: الوضع الناشيء في المنطقة بعد حرب الخليج، وسعي معظم الأطراف إلى استغلال الظروف الحالية لتحقيق مصالحها الإقليمية، مع ملاحظة أن سورية - صاحبة المصلحة في توقيع هذه المعاهدة - ترمي إلى عدة أهداف من وراء ذلك في مقدمتها:

- ضمان نفوذ قوي لسورية في السياسة اللبنانية المستقبلية، ويكون ذلك من خلال ربط حركة الدولة اللبنانية مع العجلة السورية اقتصادياً وسياسياً وأمنياً.

- ضمان عدم تحول لبنان، إلى ميدان لنشاط معاد للسياسة السورية، مهما كانت طبيعته، ويستلزم ذلك وضع محددات وضوابط للنشاط الفكري والثقافي والإعلامي في الساحة اللبنانية، وقبل ذلك النشاط العسكري والأمني، وقد ظهر ذلك جلياً في نص المعاهدة، وخاصة في المادة الثالثة منها.

- الحيلولة دون تمكين القوى اللبنانية المعارضة للنهج السوري، والتي ربما تضطر الآن لعدم إعلان موقفها خشية التأثير العسكري السوري عليها، ولكن في حال أخلت سورية لبنان من جيشها فإن المعادلة ستشهد تغيراً حتمياً في المواقف السياسية الحزبية والطائفية.

وهناك العديد من الأهداف الأخرى التي ترمي من ورائها سورية إلى تحقيق مصالحها الذاتية، مستغلة التوافق الأمريكي معها، والذي برز في حرب الخليج، بعد أن شاركت القوات السورية في الحرب ضد العراق إلى جانب القوات الأمريكية والغربية.

### حظوظ المعاهدة في النجاح أو الفشل

إن مجرد توقيع المعاهدة لا يعني على الإطلاق أنها قد ملكت حظها في النجاح، إذ أن ترجمتها على أرض الواقع من

البقية ص ١٤

# إنهم يصنعون السودان الجديد

عبد الرحيم محمود

عندما تطأ قدماك أرض مطار الخرطوم، تدرك أنك تدخل مبنى مطار كان قد بني قبل ثلاثين عاماً فتدهش. وعندما تسير بك السيارة وسط الخرطوم ترى التراب فوق أرض الشارع المبلطة بالاسفلت، فتدهش أيضاً، وعند مرورك في مزيد من شوارع الخرطوم لا ترى إلا بيوتاً متواضعة لا يزيد أفخمها عن دوربين. أما سياراتهم العمومية فكأنها أوكلت إلى صبي يعمل في كراج ليقوم بإصلاح أجسامها وطلائها من جديد، فلم يتقن طرق صفيحها الخارجي ولم يحسن اختيار الطلاء.

ولكنك عندما تقابل أهل السودان وتسألهم عن هذا الذي لم يسر ناظريك وتسألهم عن نظافة الشوارع يجيبون: لو كنت زرتنا قبل سنة لكانت أسئلتك أشد إحراجاً وألماً لنا ولك.

قالوا، لم يترك لنا النميري شيئاً، فقد (غرف) في سفرته الأخيرة التي لم يعد منها مبلغ أربعين مليوناً من الدولارات كانت بقية حصيلة الدولة من العملة الصعبة، علاوة على أنه ترك البلاد مفلسة نتيجة إغداقه المال على أجهزته الأمنية تاركاً الخزائن خاوية، لا تستطيع حتى دفع الرواتب، وحتى أن فاتورة النفط المستورد كانت أكثر من صادرات السودان من المواشي والصمغ العربي الذي تشتهر به السودان. ولا يتحدثون معك عن النفط، رغم وجوده في السودان، فهو لم يستخرج بعد لأنه موجود في جنوب السودان، وقد تقوم قوات (قرنق) بتخريب منشآته في عملياتها الخاطفة.

هذا هو الوضع الذي ورثته حكومة الإنقاذ في السودان في الثلاثين من حزيران عام ١٩٨٩، أحزاب تتنافس لا لمصلحة البلاد بل للتسليم (القرنق) بحقوق أكثر من التي طالب هو نفسه بها، وهي تحرير كافة أراضي السودان. بل إن رئيس الدولة يومذاك وقع اتفاقية معه باعتبار الأخير مواطناً سودانياً وطنياً وأن آخر رئيس للوزراء قبل الانقلاب كان يهيىء لإصدار قرار في يوم الانقلاب، يقضي هذا القرار بإلغاء العمل بقوانين الشريعة الإسلامية إذعاناً منه لقرنق.

فرئيس الدولة ورئيس الوزراء كانا من الضعف بحيث أن المتمردين أصبحوا يملون القرارات عليهما. فكيف واجه القادة الجدد هذه الحقائق، وكيف بدأوا بالإصلاح.

قبل أن أجيب على هذا السؤال أسرد الحادثة التالية للقراء. فلقد زار السودان صحفي غربي واجتمع مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة، وبعد أن أشبعوه بآرائهم وطموحاتهم وطروحاتهم، طلب أن يزور منزل أحدهم فقالوا له اختر أي واحد منا وليأخذك بنفسه إلى منزله.. ففعل ثم ذهب الاثنان إلى المنزل، وشاهد الصحفي التواضع المتناهي والفقر في الأثاث والمدخل وملابس الأطفال. فقال: هؤلاء ثوار مصلحون.

إن هؤلاء الثوار هم الذين يصنعون السودان الجديد لقد قتلوا المحروقات، فلا يعرفون للسيارة إلا ثلاثين لتراً أسبوعياً، فإذا أراد صاحب السيارة المزيد، فبالسعر غير المدعوم، ولكن أين يذهب الفرق بين السعرين، إنه يعود إلى وزارة التنمية، وصناديق الزكاة، والعون الاجتماعي ليمنح للفقراء كحق لهم، ولا يعود الفرق إلى ميزانية الدولة.

أما طريقتهم في القضاء على حركة التمرد في الجنوب، فهم يلخصونها بأنها تقوم على (عدل الإسلام)، وعندما تسألهم عن (عدل الإسلام) كشعار يقولون إنه الشعار والتطبيق الفوري له.

لقد أدركوا أن حق التعليم للمواطنين لم يكن متاحاً جيداً في الجنوب، فقرروا نشر التعليم هناك ومكافحة الأمية، وحددوا عام ١٩٩٥ لانتهاء العمل في هذه الخطة وكذلك قاموا بافتتاح سبع جامعات جديدة، ثلاث منها في الجنوب، وأربع في باقي الأقاليم السبعة السودانية.

في الوقت نفسه أقاموا في كل إقليم حكومة فدرالية مستقلة داخلياً، تقوم على العناية بالإقليم وتنميته وقرروا أن كل حكومة محلية مستقلة في التصرف بأموال الاقليم. وأن نفط الجنوب للجنوب، فإذا اكتفى فلباقي الأقاليم فيه نصيب من خلال التنسيق الذي تقوم به الحكومة المحلية.

فبالتعليم، والتنمية تنتهي مطالب قرنق، ويعود الجنوب الى الشمال في دولة واحدة.

بقي أن أقول إن مساحة جنوب السودان تساوي ثلثي مساحة مصر. وأن ٦٥٪ من سكانه وثنيون، وأن انتشار

البقية ص

# تحريض خارجي لتفجير الصراع الداخلي في الجزائر

الجزائر ـ الرباط

تثير التطورات التي تشهدها الساحة الجزائرية، حالة من القلق بسبب تسارع أحداث العنف والقمع والصدامات بين المواطنين الجزائريين وعناصر الجبهة الإسلامية للإنقاذ من جهة، والنظام الحاكم الذي لجأ لاستخدام ورقة الجيش في قمع المعارضة من جهة أخرى.

ورغم أن هدوءاً حذراً كان قد خيم على الجزائر في أعقاب المواجهة التي جرت بين الجيش والمواطنين، إثر الإضراب المفتوح الذي أعلنته الجبهة الإسلامية للإنقاذ احتجاجاً على قانون الانتخابات في أيار/ مايو الماضي، إلا أن التوتر عاد ليخيم على الوضع من جديد، بعد تدخل الجيش الجزائري، واستخدامه أسلوب العنف الشديد لقمع أي احتجاجات، مستفيداً من قانون الطوارىء المفروض على البلاد، وقرار حظر التجول الذي يحد من حركة المواطنين مساءً.

ويمكن حصر أسباب التوتر الحالي بالنقاط الهامة التالية:

ـ عودة الجيش للانتشار داخل المدن والأحياء السكنية، مستخدماً الدبابات والمصفحات، ومتسلحاً بأوامر صارمة لقمع أي نشاط معارض، فقد قامت وحدات الجيش والدرك بأعمال استفزاز عديدة مثل محاصرة المساجد أثناء الصلاة، ومداهمة بيوتات المواطنين واعتقالهم بتهمة الإنتماء لتنظيمات إسلامية، وقد تجاوز عدد الذين استشهدوا برصاص الجيش حتى الآن العشرات، كما جرح عدة مئات آخرين.

ـ استخدام قادة جبهة التحريرالوطني الحاكمة لنفوذهم في دفع الأجواء نحو التوتر، مستغلين فرصة تحرك الجيش لضرب المعارضة الإسلامية، بحيث يعقب ذلك تنظيم لانتخابات لا تسفر عن هزيمة منكرة للحزب الحاكم، بعد أن يكون قد تخلص من خصومه الأساسيين.

ـ لجوء السلطة الحاكمة إلى فصل نحو (١٢) ألف عامل جزائري من أعمالهم، بتهمة المشاركة في الإضراب المفتوح الذي نظمته جبهة الإنقاذ، ورفض إعادة هؤلاء إلى أعمالهم، وقد ساهم ذلك في إثارة حنق الشارع الجزائري على الحكم.

ـ حنث الحكومة الجديدة برئاسة وزير الخارجية السابق سيد أحمد غزالي بوعودها التي أعلنتها إبان تشكيلها، وتعهدت فيها بإجراءات انتخابات برلمانية قبل نهاية العام الحالي، وقد اعتبر بعض المراقبين التشكيلة الوزارية الجديدة بمثابة غطاء لاستخدام النظام للقفاز العسكري في وجه المعارضة.

ـ وجود عناصر داخلية «غامضة» من مصلحتها تفجير الوضع، ودفعه نحو التوتر، باعتبار أن التصادم بين السلطة والإسلاميين، سيصب في خانتها في النهاية، لأنه سيضعف الطرفين وينهك قواهما، كما أن التيار العلماني «الفرانكوني» حريص على تصعيد الوضع، واستفزاز التيار الإسلامي للحيلولة دون دخول البلاد في انتخابات حرة، يرجح أن تكون الغلبة فيها للقوى الإسلامية، وقد وجه الشيخ عباس مدني في إحدى خطبه اتهامات لعناصر مدسوسة بالتحريض على العنف وإثارة الفتن، وإشعال فتيل المواجهة بين الجيش والمواطنين الذين يتظاهرون بشكل سلمي.

ـ وأخيراً فإن هناك العامل الأخطر والأشد أهمية، وهو دخول الأطراف الخارجية على خط الصراع الداخلي، ولغة التحريض الواضحة التي بدأت تستخدمها أطراف غربية لإثارة الوضع الداخلي الجزائري، وحث السلطة على ضرب القوى الإسلامية، ولم يكن غريباً أن تتزامن الهجمة السياسية الخارجية، مع حملة إعلامية مركزة تحاول تصوير الوضع وكأنه «حركة فوضوية هوجاء يقودها الإسلاميون لتخريب البلاد وقلب نظام الحكم والعودة بالجزائر إلى الوراء». وهدف ذلك هو تهيئة الأجواء لعملية قمعية كبيرة، تماماً كما حصل في الجارة تونس، التي كسبت ود الأنظمة الغربية وحظيت بمساعداتها المالية واللوجستية بعد أن شنت حملة تصفية رهيبة ضد حركة «النهضة» السياسية السلمية، وألقت بالآلاف من كوادرها في أقبية السجون.

## التصعيد.. ليس في مصلحة أحد!

لقد أثبتت الأسابيع القليلة الماضية، التي شهدت فيها الجزائر تطورات كثيرة، أن حملة التصعيد المتسارعة ليست في مصلحة أحد من الأطراف المتنازعة، وخاصة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وطرف الرئيس الشاذلي بن جديد، الذين وجد نفسه ضحية صراع مرير بين الحزب الحاكم، الحريص على البقاء مستأثراً بالسلطة، وأحزاب المعارضة، مما سيضطره في النهاية إلى خسارة موقعه بصورة غير لائقة، وقد انعكس ذلك التصعيد باتجاه نشوء أزمات داخلية في القوى المتنازعة، لظهور ثلاثة من أعضاء مجلس شورى جبهة الإنقاذ على شاشة التلفزيون الجزائري، ولتوجيههم نداءً

مباشراً لقيادة عباس
كان بحد ذاته تم
ظاهرة معينة تنقلب
منها سياسياً،
انعكاساتها على سيا
العامة قد يكون محدوداً
لما يحظى به مدني
بلحاج من مكانة في
الجبهة السياسي
ويبدو أن ذلك الحد
تسويته، دون أن يتا
بارزة.. وعلى الجانب
يبدو أن هناك نزاعاً
يدور داخل حزب
التحرير الحاكم، وبين
من الحزب وآخرين
من الرئيس ابن جديد
المعلومات إلى وجود
يتفجر قريباً بين
الوزراء السابق
حمروش، والأمين
لجبهة التحرير عبد
المهري، وذلك على
الأمين العام، وجاء
ابن جديد من منصب
الجبهة، لتفتح النز
مصراعيه بين التيار
الإصلاحي، والتيار ال
المتشدد.

ولا يستبعد المد
المراقبين أن تشهد
التحرير الحاكمة انقا
المستقبل المنظور،
الدلائل التي تشير ا
الرئيس الجزائري في
من دائرة الصراع ال
الذي انعكس سلبي
موقعه الرئاسي.

كما أن عزل مدير
الوطني من منصبه
جانباً آخر من النزا
تشهده المواقع العليا
السلطة، ويبدو أن
القيادة العسكرية
إدارة الوضع الداخلي
الجيش للشوارع، لدى
أكثر من نزاع، خاصة
ارتفاع أعداد
والجرحى، ونزوع
لاستخدام لغة التهديد
ضد القوى السياسية، و
السؤال المطروح الآن
ينقذ الحوار السياسي
من دوامة الصراع
المحتدم؟!.

## المرشد العام للإخوان المسلمين يهنىء العالم الإسلامي بعيد الاضحى المبارك

بعث فضيلة الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين بالتهنئة الخالصة إلى العالم الإسلامي بمناسبة عيد الأضحى المبارك، جاء فيها:

أتقدم إلى العالم الإسلامي شعوباً وحكاماً وجماعات بالتهنئة الخالصة بعيد التضحية والفداء، وما أحوج الأمة الإسلامية في هذه الفترة العصيبة إلى بعث روح التضحية والجهاد والفداء في النفوس عامة وفي الشباب بصفة خاصة.

لقد تعرضت الأمة الإسلامية ولا زالت إلى احداث جسام وأزمات قاسية ومؤامرات حاقدة تستهدف القضاء على (عضد الأمة الإسلامية) والحيلولة دون استعادة الأمة الإسلامية مكانتها العالمية خير أمة أخرجت للناس تهدي البشرية إلى هذا الدين الحق الذي يحقق للبشرية جمعاء الخير والسلام والسعادة في الدنيا والآخرة.

وإني إذ أبعث بهذه التهنئة لكل مسلم في أنحاء المعمورة أدعو الجميع إلى التمسك بكتاب الله فهي مفتاح كل خير وإصلاح..؟

كما أحب أن أبعث الأمل الكبير في النفوس أن المستقبل للإسلام مهما طال الوقت وكثرت التضحيات ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾.

فإلى الإيمان الصادق وإلى الحب والوحدة وإلى البذل والفداء.

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾





## خلال أقل من أسبوعين

# ثلاث صفعات حادة على وجه الرفيق لينين

الرباط ـ حبيب السعدي

تلقى الرفيق لينين ثلاث صفعات حادة ومتتالية خلال أقل من أسبوعين عكست مدى «الحب» الذي كان يكنه شعب الاتحاد السوفياتي لهذا الرفيق الذي أسس أول دولة للبروليتاريا في العالم، وصاغ أحلام الاشتراكية، وعلقت صوره وتماثيله في كل مكان في العالم، وما زالت صوره معلقة إلى الآن في بيوت بعض الأوفياء للاشتراكية، خاصة من الرفاق العرب!

الصفعة الأولى التي تلقاها لينين كانت عندما تقرر إلغاء كلمة «الاشتراكية» من تسمية «الدولة» في الإتحاد السوفياتي. ففي الاجتماع الذي عقد في منزل غورباتشوف وانتهى فجر الثلاثاء ٦/٤، وحضره قادة تسع من الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة وأقطاب البرلمان لدرس النص النهائي للمعاهدة الإتحادية الجديدة، اتفق على أن يغير اسم الدولة من «اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية إلى إتحاد الجمهوريات السوفياتية ذات السيادة»، ويبقى الاسم في المختصر اللاتيني كما هو (P. CC - RSSU).

الصفعة الثانية على وجه الرفيق الراحل لينين كانت في الأسبوع الماضي عندما تضمنت ورقة الاقتراع لاختيار الرئيسي الجديد لجمهورية روسيا الاتحادية سؤالا، عما إذا كان الناخب يفضل الإبقاء على اسم مدينة «لينينغراد» كما هو أو العودة إلى الاسم القديم الذي أطلقه القيصر بطرس الأكبر على المدينة عام ١٧٠٣م، فكانت النتيجة أن صوت أكثر من ٥٥٪ من الناخبين لصالح إعادة الاسم الأصلي وهو «سان بطرسبرج».

وقد كانت النتيجة في حد ذاتها ضربة للشيوعيين، زادت من حدة الشعور بالهزيمة التي منوا بها حين فاز «بوريس يلتسين» برئاسة الجمهورية من الجولة الأولى وبأغلبية كبيرة أمام منافسه الرئيس المدعوم من الحزب الشيوعي رئيس الوزراء السابق نيكولاي ريجكوف.

ويذكر أن مدينة «لينينغراد» أو «بطرسبرغ»، حتى لا نخالف رأي الجماهير الروسية كانت أغنية على شفاه الملايين من الشيوعيين في العالم بسبب صمودها الكبير أمام النازيين في الحرب العالمية الثانية، حيث سقط من أبنائها أكثر من مليون ونصف المليون شخص، ويصيب تغيير اسم المدينة الكثيرين بخيبة أمل لا حدود لها.

الصفعة الثالثة على وجه الرفيق لينين لم تنزل بعد، ولكن يتوقع نزولها قريباً، إذ تجري حاليا مداولات واسعة في الأوساط السوفياتية بشأن نقل ضريح لينين من الساحة الحمراء في موسكو إلى مكان اخر، وإذا تم هذا فستكون الضربة الأخيرة والقاضية لكل ذكريات الزعيم الاشتراكي، إذ من المعروف أن التقاليد السوفياتية في الزيارات الرسمية أن يتوجه الزائر إلى الساحة الحمراء لوضع إكليل من الزهور على ضريح لينين، وهو مايحدث على سبيل المثال في تركيا بالنسبة لضريح مصطفى بك أتاتورك.

من حق الرفاق العرب أن يشعروا بالأسى ويسكبوا دموع الحزن على هذا التنكر الذي يبديه الروس تجاه زعيمهم الراحل، ولكن من حقنا عليهم أن نطلب منهم أن يدرسوا هذه الأمور ويتأملوها بجدية، فالقضية لم تعد قضية (عميل أمريكي) هدم بنيان الاشتراكية، وانما هي قضية جماهير تصرخ بملء إرادتها وفي استفتاءات حرة، لا للينين، ولا للاشتراكية ولا للشيوعية..

زملاء الرفاق العرب في الأحزاب الشيوعية الأوروبية درسوا الأمر مليا وخرجوا بقرارات «بيروستروكية» جيدة، ولكن الرفاق العرب ما زالوا يستدعون ماركس ولينين ويقيمون الصلوات بين أيديهما في جو مفعم بالأمل في الذي يأتي ولا يأتي!!

## حدث في مصر

### السفير الامريكي يتلقى ملايين الدولارات في حفل

مع بداية شهر حزيران الحالي كان السفير الأمريكي في القاهرة يحزم أمتعته وهداياه التي تلقاها من أصدقائه الحميمين ليغادر الى واشنطن بعد انهاء خدماته في مصر.

السفارة الأمريكية في القاهرة أقامت حفل وداع لسفيرها فرانك ويزنر دعت اليه جمعاً غفيراً من السياسيين والدبلوماسيين المصريين وغير المصريين، وقد بدىء الحفل بوصلات (فنية) لعدد من الراقصات المصريات على أنخاب الكؤوس المترعة بأفخر اصناف الخمور المعتقة، وقد آثر سعادة السفير أن يختتم أيامه في قاهرة المعز (بهز خصره) مع تلك الراقصات الشرقيات.

وقد كان نجم الاحتفال سفير الكيان الصهيوني الذي عبر عن فرحته بطريقة عربية نفطية خالصة وذلك (برش) سيل من الدولارات فوق الراقصات.

وقد تلقى سعادة السفير العديد من الهدايا الثمينة جداً، قدرت بملايين الدولارات من أصدقائه المصريين أمثال المقاول عثمان أحمد عثمان (صاحب شركة «المقاولون العرب») واشرف السعد صاحب شركة السعد لتوظيف الأموال الذي حكم عليه بالسجن مدة عشر سنوات مع وقف التنفيذ.

عثمان أهدى السفير احدى الفلل التي يمتلكها في منطقة المعادي، والسعد اهداه فيلا في منطقة البحر الأحمر السياحية تقدر بنصف مليون دولار وسيارة مرسيدس متطورة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا كل هذا الكرم العربي الأصيل من عثمان والسعد؟ الجواب بكل بساطة هو رد جميل قدمه السفير لهؤلاء الاصدقاء المخلصين حيث قدم فرانك لهما تسهيلات حصلوا بموجبها على صفقات تجارية أدخلت الى جيوبهم الملايين من مرتبات وعرق جياع مصر.

ويذكر أن فرانك ويزنر يعد من أكفأ رجال المخابرات الأمريكية وقد طلبت السلطات المصرية من الادارة الأمريكية نقله من القاهرة بعدما اكتشفت انه يقدم تقارير شبه يومية عن تحركات القصر الجمهوري المصري.

هذا التصرف من قبل السلطات المصرية قد يبدو جريئاً ولكن ما الفرق بين سفير امريكي وآخر امريكي اذا كانت حكومة واشنطن لا تعين في بلاد العرب والمسلمين الا رجالهم الأقوياء امثال فرانك.. ولكن يعتقد ان السلطات المصرية تفضل السفير غير المكشوف على السفير المكشوف، كما انها تسمح لكل سفير ان يعقد الصفقات التي يريد ويكسب الملايين من فقراء مصر، لكن بشرط ان لا يصل ضرره الى القصر الجمهوري ـ لأن ذلك يعني المساس بالمصالح القومية والوطنية العليا!!!

رياح الديمقراطية تهب على الولايات المتحدة

# رفع الحظر عن ٣٠٠ ألف اجنبي ممنوع من دخول أمريكا

أوقفت الولايات المتحدة العمل بقواعد تحظر دخول الاجانب اليها لأسباب تتعلق بانتماءاتهم السياسية والالعقائدية منهية بذلك ممارسات استمرت حوالي ٤٠ سنة منذ وضعت هذه القواعد لمناهضة الشيوعية والأحزاب اليسارية.

ووافقت ادارة البيت الأبيض على رفع الحظر عن ٣٠٠ الف شخص من لائحة سرية للأجانب المنوعين من دخول الولايات المتحدة.

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارغريت توتوايلر (٦/١٤) ان هناك اسماء نحو مليونين و ٧٠٠ ألف شخص أجنبي على قائمة المنوعين من بينهم ٣٠٠ ألف شخص يمنع دخولهم لأسباب عقائدية وسياسية. وقد تم رفع اسماء نحو ١٢٠ الف اجنبي من أصل ٣٠٠ ألف والعمل مستمر لرفع الاسماء الباقية.

ولم تتمكن توتوايلر من القول هل في استطاعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة ام سيظل دخوله ممنوعاً لأسباب أخرى.

واستخدمت قواعد المنع بحق شخصيات دولية بارزة منها، الممثل الفرنسي ايف مونتان، والروائي البريطاني غراهام غرين، والأديبان بابلونيرودا وغابرييل غارسيا ماركيز بسبب انتماءاتهم السياسية.

فهل يتوقع ان تأتي الأيام القادمة بمفاجآت اخرى على هذا الطريق بحق الشعب الفلسطيني أم ان هذا ممنوع على الشعوب المضطهدة؟!.



## الفالاسمورا بعد الفلاشا

• أعلن مسؤول يهودي ان ١٣ ألف يهودي اثيوبي اعتنقوا المسيحية يسمون (فالاسمودرا) لا يزالون في اثيوبيا ويتوجب تهجيرهم الى (اسرائيل)!!

وقال ميخا فيلدمان المسؤول عن فريق الوكالة اليهودية الذي شارك في (عملية سليمان) الأخيرة التي جرى فيها تهجير ١٤,١٩٤ يهودياً اثيوبياً ان هناك ثلاثة آلاف من (الفالاسمورا) موجودون في اديس ابابا وعشرة الاف آخرين في اقليم غوندار (شمال غرب اثيوبيا).. وهناك تقديرات أخرى ـ وفق المصادر اليهودية ـ تقول أن (الفالاسمورا) يبلغ عددهم عشرات الآلاف!!

وكان راديو العدو قد نقل عن مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الافريقية مؤخراً قوله ان (اليهود) الذين ما زالوا يقيمون في اثيوبيا سيتمكنون من مغادرتها بمجرد فتح مطار أديس ابابا.

وقال الحاخام الأكبر لاسرائيل ان الـ(الفالاسمورا) الذين اعتنقوا المسيحية في معظمهم قسراً أو طوعاً على حد قوله، يعتبرون يهوداً لأنهم لم يتخلوا الا عن بعض الطقوس اليهودية!!

## المعاهدة السورية ـ اللبنانية

خلال الممارسة العملية، أمر يبدو في غاية الصعوبة، نظراً للظروف المتقلبة التي تشهدها المنطقة، وبروز تحديات داخلية وخارجية في وجهها، فالمعاهدة التي تنص على التعاون والتنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية وشؤون الأمن والدفاع، تتجاهل التناقض القائم في شكل النظام السياسي في كل من البلدين، فبينما يعتبر لبنان دولة ديمقراطية، خاضعة للنظام البرلماني، ويسير اقتصادها وفق نظام قوى السوق، ولا تخضع وسائل الإعلام فيها للسيطرة الحكومية، إلا في نطاق محدود فإن سورية تخضع لنظام الحزب الواحد، ولا تعتمد النظام السياسي التعددي، ويلتزم اقتصادها بالنهج الاشتراكي المعتمد على التخطيط المركزي، وتخضع وسائل الإعلام فيها لسيطرة النظام، وتحكمها رقابة شديدة، ولا تعتمد نظام فصل السلطات، بخلاف المنهج اللبناني الليبرالي، وهكذا يبدو التعاون والتنسيق، وكأنه جمع بين متناقضين، إضافة إلى أن ذلك سيبقى مرتبطاً بالهيكلية السياسية العليا، دون أن تكون له ضمانات البقاء والاستمرار شعبياً، كما أن مجيء المعاهدة في وقت يتواجد فيه الجيش السوري في معظم الأراضي اللبنانية، يثير تساؤلاً حول طبيعة الرضى اللبناني بما ورد فيها.

والتحدي الآخر يتمثل في الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وإذا كانت المعاهدة قد نصت على أن يكون هناك تعاون في مجالي الدفاع والأمن، فهذا يعني أن على الجانب الأقوى تقديم المساعدة لطرد الاحتلال، ولكن ذلك يبدو أمراً بعيد المنال، مما يجعل بقاء الاحتلال الصهيوني لأراض لبنانية يمثل تحدياً خطيراً لصحة التعهدات الواردة في المعاهدة.

ومن الواضح أن المعاهدة تواجه معارضة من القوى المسيحية الراديكالية، المدعومة من الفاتيكان وفرنسا، على الرغم من أنه لا يمكن اعتبارها تمثل انجازاً لصالح المسلمين، باستثناء مكاسب معينة استطاعت بعض الطوائف اللبنانية تحقيقها في مجال اقتسام المناصب العليا، ولكن المعارضة المسيحية التي تحظى بالرضى الفرنسي، تشكل تحدياً لمدى قدرة المعاهدة على تطبيق بنودها، إذ سبق أن تم إخفاق العديد من الطروحات السورية بسبب تخلي طرف من الأطراف عن دعمها، ولا شك أن سحب واشنطن تأييدها للمعاهدة في أي وقت، سيقوي الطرف المعارض، ويمكنه من الانقضاض عليها.

إن جملة التحديات التي تعترض سبيل تطبيق المعاهدة، لا يمكن النظر إليها على أنها سهلة التذليل، كون أن المستنقع اللبناني ـ رغم مسيرته نحو التهدئة ـ فإن قابليته للانفجار، وإفراز التناقضات تدعو للشك في إمكانية ترسيخ أي قاعدة، والأمثلة التي أعطتها سنوات الحرب اللبنانية، كفيلة بالتأكيد على ذلك!..

---

عليها وعلى ما خلفته من أحداث دموية وأزمات اقتصادية خانقة ستاراً كثيفاً من النسيان، وتجاوزت المساءلة عن حقها المهدور خلال الأعوام الماضية في سبيل بناء الوطن والأمة وإنقاذهم من المحنة الصعبة.

غير أن موجة التفاؤل المتدفقة حدتها وأعاقتها ممارسات مختلفة فحيناً تصدر القوانين الانتخابية المفصلة بطريقة تخدم أرباب العهد القديم ورجالاتهم، وفي أحيان آخر كانت الفلسفة الفردية الماضية بانعكاساتها المؤلمة مسيطرة، فممنوع تأسيس الأحزاب على أسس دينية بالرغم من أن أحزاباً أوروبية غربية تأسست وما تزال من وحي دين الشعب ومعتقده، ثم إذا كانت الأمة وأحزابها محظور عليها أن تستند وتستلهم أفكارها وطروحاتها من دينها ومعتقدها وتراثها، فممن تستمدها إذاً، ومن أي مراكز المعرفة والمعلومات عليها أن تلتمس معالم طريقها وتتلقى تعاليمها؟؟ وكان أشد الممارسات عنفاً تلك التي تريد أن تفرض رأيها في فهم الديمقراطية المرتبطة بمصالحها الخاصة على عموم الشعب وتسخر من أي فهم آخر أو ممارسة ولو كانت نتاج فكر جموع كبيرة من الشعب فهل تغدو تلك ديمقراطية حقة أم هي دكتاتورية مبطنة منمقة إن رفع شعار الديمقراطية والحرية وصيانة حقوق الإنسان لا يكفي بل ويثير المخاوف إن لم يكن مترافقاً مع أعمال وبرامج تدعمه وتؤيده إذ أن أكثر الأنظمة دموية وإرهاباً في عالمنا الثالث تلك التي كانت أسماؤها تحمل الديمقراطية والشعبية في تراكيبها.

إن أوضاعنا وأحوالنا الحالية وفي عالم يتحكم به الوحش الرأسمالي النهم لا تحتمل منا إلا التماسك والتآزر وصيانة الوحدة الوطنية في كافة أقطارنا الإسلامية والعربية، وإذا كان البعض يظن أنه بالتحاقه بالركب الأمريكي سيكون في مأمن فهو جد واهم، فالبراغماتية الأمريكية تحول الصديق إلى عدو يسحق إذا ما استدعت مصالحها ذلك والتاريخ القريب جداً يشهد بذلك والكيس من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه إننا لا نجد إلا مشاعر الحزن والأسى لنعبر فيهم عن أسفنا العميق لما يستشعر من هجمة شرسة على التيارات الإسلامية التي التحمت مع أمتها في أزمة الخليج في غير بلد إسلامي وكأن هذه الهجمة والشدة على الإسلاميين من أدبيات النظام العالمي الحديد.

إننا نرجو أن تصان الحرمات في كل بلادنا وأن تتجمع الطاقات لا أن تتصارع وأن تعم الحرية الحقة كل أبناء الشعب بكافة انتماءاته ومذاهبه..

### الشيخ راشد الغنوشي للرباط

وظواهر طبيعية للنمو والتحول من مرحلة الحزب الواحد وحكم النخبة الى مرحلة حكم الشعب والتعددية الديموقراطية.

الجزائر تعيش الآن مشكل التطور والتحول بعد ان سار قطارها على سكة الحرية ودولة الشعب، في حين ان البلاد العربية لا تزال دون هذه المرحلة حيث لا يزال مركز الثقل هو الدولة وليس الشعب، ولا يزال مطلوباً نضال ناصب مرير من اجل فرض ارادة الشعب وترويض الدولة السلطوية وتحويل موازين القوى، ولقد تجاوزت الجزائر هذه المرحلة، وهي اليوم تعيد ترتيب نفسها لاقامة شرعية جديدة نأمل ان تكون شرعية شعبية اسلامية، وليست بحال مجرد استبدال شرعية ثورية بشرعية دينية.

• ما الدور المطلوب من الحركة الاسلامية العالمية تجاه الأوضاع الدائرة في الشمال الافريقي؟

ـ ان تدرك أهمية ما يحدث من صراع وتحولات تاريخية مهمة في الشمال الأفريقي في اتجاه بناء شرعية شعبية ديموقراطية اسلامية، ونعتقد ان منطقة المغرب العربي تحمل الى الأمة في زمن الطغيان والهزائم بشائر هامة في النهضة والتحرير على اساس مبادئ الهوية الاسلامية العربية، مطلوب منها متابعة ظواهر التحول هذه ورعايتها.. رغم ملاحظتنا بطء ردود افعالها تجاه شناعات الاضطهاد التي يتعرض لها الاسلام في عدة اقطار واشدها اليوم ما يحدث في تونس. ورغم ما يمكن ان يعتذر به لهذه الحركات مما تعانيه هي نفسها من محاصرة واضطهاد ولكن ذلك لم ... الوضع العام لكل الحركات الاسلامية.

### آداب مرورية في هدي خير البرية

لمن هديه ﷺ في هذا المجال قوله «إذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل» ومعنى عرستم (سافرتم بالليل وأردتم الاستراحة أثناء السفر) هذا النص من حديث رسول الله يرشدنا إلى الابتعاد عن الطريق أثناء الوقوف أو على الأقل أن نأخذ أقصى اليمين كما هو معروف في أرقى تشريعات المرور المعاصرة.

ولا يخفى على أي منا كم من الحوادث حدثت والأرواح البريئة أزهقت نتيجة وقوف مركبة في الطريق بدون عاكسة أو أية إشارة تفيد بوجود مثل هذه السيارة في الطريق.

### العمر شربة سيجارة

تكاليف البروفات بروفات التسجيل التلفزيوني والتسجيل نفسه. كيف بك لو حسبت ساعات العمل التي تهدر للأغنية الواحدة.

وطموحاتهم.

هل تزيد عن كونها استهلاكاً واستلاباً واسترضاء للخلق والسفهاء والفارغين الذين لايجدون ما يشغلون به ترى لو

أجرينا دراسة على الأغنية العربية المعاصرة ألا نجد كثيراً من تلك الأغاني التي هي في مستوى قولهم، العمر شربة سيجارة.

قلت، وكيف بي لو حسبت الساعات الطوال التي يقضيها الآلاف وربما الملايين في سماع هذه الأغنية وأمثالها. ويشهد الله أنني ما كنت جالساً أسمع هذه الأغنية بل كنت في شغل فيما هو أجل وأكرم ولكنني سمعتها فاصطك لها سمعي.

قال لي صاحبي، أنت لو فتحت ملف الأغنية العربية وناقشتها لغة وفكراً وأثراً على الأخلاق والسلوك، ولو ناقشتها مالاً وكلفة، ولو ناقشتها فناً وذوقاً ولو ناقشتها زمناً يهدر ويضيع لأصابك هم كبير، وخير لك أن تسكت عند هذا الحد.

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي

أين هو دور الأغنية في حياة الأمة، وفي المعركة، وفي البناء، والعمران وتحقيق الذات، وأين هي من ترشيد الاستهلاك وتوجيه المواطنين التوجيه الاقتصادي.

وأين هي أخلاق الأمة وعقيدتها، ومن تربية الشباب والشابات.

وأين هي من سلامة اللغة واحترامها وجمالياتها وذوقها، وأين هي من هموم الناس ومعاناتهم، وأين هي من آمالهم

## نتائج اللقاء السعودي ـ الإيراني

نظام أمني عربي جديد في منطقة الخليج، وهذا ما يقلق إيران، ويدفعها الى البحث عن أهدافه وآليات عملية وجدية تفعيل تشكيلات هذا الاعلان.

ايران تنظر الى هذا الاعلان على أساس أن تحقيقه يعمل على ابقاء منطقة الخليج بؤرة للتوتر العالي، وهذا يمنع جدية اشراك ايران في النظام الأمني الخليجي.

الجانب السعودي أكد أن هذا التكتل لم يكن على حساب أي كان من الدول غير المنضوية تحت لوائه. وبالرغم من عدم قناعة إيران بهذا التبرير، الا انها قبلت بتجاوز الموضوع لأن القناعة الأكيدة والتطمينات الواردة بين سطور الخطاب العربي الجديد تجزم ان فاعلية مثل ذلك الاعلان لن تكون اكثر من فاعلية اي مؤسسة من مؤسسات جامعة الدول العربية.

• المجاهدون الأفغان: أثار الجانب الايراني مسألة هامة وحيوية على الساحة الأفغانية، وهي قضية تمثيل الأفغانيين الشيعة في حكومة المجاهدين المؤقتة، حيث طالب الشيعة بحوالي مئة مقعد في مجلس الشورى للمجاهدين الأفغان الذي انبثقت عنه حكومة المجاهدين المؤقتة، وهو رقم اكبر بكثير من حقيقة حجم الشيعة مقارنة مع حجم الفصائل السنية التي تتشكل منها الحكومة الحالية.

ويذكر أن ايران تدخلت لدى اتحاد المجاهدين من أجل القبول بشروط الفصائل الشيعية، الا ان قادة الاتحاد رفضوا التدخل الايراني، واشترطوا على ايران ان تمكن من وجود تمثيل للايرانيين السنيين في حكومة طهران، وهم المحرومون من ابسط انواع التمثيل الشوري كي تقبل حكومة المجاهدين الأفغان بشروط اخوانهم الشيعة، وانتهت الامور دون ان يقبل اي منهما بشرط الآخر.

السعودية أبدت استعداداً في التوجه نحو تخفيف الخلافات داخل الجماعات الأفغانية عبر اتخاذ موقف موحد ـ ايراني سعودي ـ من قضية تشكيل حكومة للمجاهدين.

### إنهم يصنعون السودان الجديد

الإسلام فيهم يزيد من لحمتهم مع الوطن الأم، وأن هؤلاء الوثنيين ـ وكثير منهم عراة ـ زخم جيد للأمة العربية والإسلامية إذا انتشر فيهم الإسلام، والعمل في هذا جار بهمة ونشاط.

وأخيراً، وبعد سنتين من العمل الدؤوب، انتهى إعتماد السودان على الآخرين في استيراد القمح أو السكر ومزقت فاتورتهما إلى الأبد إن شاء الله. لكن الأهم من هذا هو تطبيق الشريعة الإسلامية، فقد أعفى الحكم الجديد لأية ولاية لا ترغب بتطبيق الشريعة من هذا القرار وأن المسيحيين في جنوب السودان يمكنهم ألا يحتكموا إلى الشريعة الاسلامية في مجال الحدود لأن ذلك ليس من عقيدتهم؟

وهكذا سقطت إدعاءات (قرنق) وعاد أنصاره يطلبون منه العودة إلى الوطن الأم.

### الأزايدة: لم ندخل الوزارة

هناك قرار عند الاخوان من الآن بحجب الثقة. وقد نالت الحكومة بدران الأولى الثقة ولم نكن مشاركين فيها.

• كيف ترى مستقبل وزارة السيد طاهر المصري؟

•• الذي يحدد مستقبل الوزارة هو برنامجها وسياستها ومدى تلبيتها لمطالب الشعب وهيئاته السياسية خاصة ما يتعلق بالاحكام العرفية، والوضع الاقتصادي. فإذا تعاملت مع هذه القضايا بإيجابية وبدأت تتخذ قرارات جادة في هذا الموضوع لا استبعد أن تعيش فترة غير قصيرة؛ والظروف الخارجية لها اثرها الكبير وهي التي ستحدد عمر الوزارة، واعتقد انها ستكون حكومة مؤقتة تتعامل مع المرحلة المقبلة، ثم ينتهي دورها في وقت ليس ببعيد.





## هل تعلم ماذا ينتج العالم الإسلامي الغني.. الفقير؟؟

يملك العالم الإسلامي ثروات عظيمة وخيرات هائلة وأراضي غنية بما يحتاج إليه البشر في حياتهم لكنه في واقعه متخلف وفي عمومه جائع.

ينتج ٨٥٪ من الأرز العالمي و٩٩٪ من التمور و٣٠٪ من زيت الزيتون و٤٨٪ من الكاكا و٨٠٪ من جوز الهند و٨٠٪ من المطاط و٤٣٪ من القطن العادي و٧٥٪ من القطن الحريري و٢٢٠ مليون رأس من الغنم وحوالي ٨٤ مليون رأس من البقر ويحتل المرتبة الأولى في الأغنام والرابعة في الأبقار

ويمتلك من الثروات النفطية والمعدنية قرابة ٨١٪ من احتياط البترول العالمي ويسهم بمقدار ٢٥٪ من النحاس و١٥٪ من الحديد و٤٥٪ من المنجنيز و٥٦٪ من الكروم و٢٣٪ من القصدير.. وغير ذلك.

## اقرار قانون «تنظيم البغاء في كيان العدو الاسرائيلي!!

أقر الكنيست الصهيوني مؤخراً قانوناً جديداً ينظم «البغاء» في كيان العدو بأغلبية ٢٢ صوتاً ضد ١٥ حيث عارضت الأحزاب الدينية هذا القانون.

وحسب القانون الجديد فإن (البغاء) مسموح بممارسته داخل المنازل المغلقة والفنادق والسيارات والقوارب وما شابه ذلك. ويحظر القانون ممارسة (البغاء) في الأماكن العامة والأماكن المفتوحة للجمهور أو على شواطئ البحر.. وسيعاقب القانون بـ(شدة)!! (القوادين) وكل من يرغم الفتيات على ممارسة (البغاء) لصالحه كما سيعاقب بـ(شدة) ايضاً كل من يرغم القاصرات على (البغاء).

بحملة (القناع) لمنع اعضاء من الائتلاف من التصويت لصالح القانون الجديد الا ان كل محاولاتهم ضاعت هباء..

وتضيف ان الكنيست انقسمت حين التصويت على شكل (متدين) و(علماني) وليس ضمن الاطر الحزبية!!

وبعد..

فهذا هو الكيان الاسرائيلي الذي يريد البعض جعله جزءاً لا يتجزأ من المنطقة التي يصرون على تسميتها منطقة (الشرق الاوسط).. وهذا هو الكيان الذي سيصبح ـ إن تمت صفقات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة ـ عضواً كامل العضوية في منطقتنا ويقيم علاقات دبلوماسية و(اجتماعية) واقتصادية وسياحية كاملة مع محيطه العربي!!

## غزو اجنبي لاسواق البحرين وطرد جماعي للمصريين

قال مدير عام سوق البحرين للأوراق المالية الدكتور فوزي بهزاد ان أهم الانجازات التي حققتها السوق بعد مرور عامين على تأسيسها هي تلبية رغبة الحكومة في بيع حصتها في شركة فنادق البحرين وتبلغ ٤٠ في المئة، ودخول ٣٠ جنسية أجنبية في التعامل مع السوق الى جانب مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

وهذا مؤشر واضح على الاهتمام العالمي بالاستثمار في الدول الخليجية التي أصبحت اكثر اقتناعاً بالأجنبي بعد (النصر المبين) الذي حققه الاخوة الخليجيون. كما انه مؤشر الى نكران الجميل للدول العربية التي قاتلت الى جانب الحلفاء حيث انها لم تظفر الا بخفي حنين.

ويذكر انه تم مؤخراً التخلص من الكثير من الكفاءات المصرية من دول الخليج العربي.

وقد أجرت وزارتا الخارجية والعمل المصريتان اتصالات مع حكومات البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة في شأن قيام السلطات في هذه البلدان بانهاء عقود مصريين يعملون فيها في مختلف التخصصات بصورة فاجأت الأوساط الرسمية المصرية.

## في الحي الاستيطاني «بني براك» فصل الرجال عن النساء في الحافلات

في الحي الاستيطاني اليهودي (بني براك) أصدر المتدينون اليهود الأوامر الى محلات التوفوتيه والملابس بشكل خاص بمنع عرض الملابس النسائية على تماثيل كاملة، لمخالفتها للشريعة اليهودية.

كما أصدر مجلس (حرس اللباس المحتشم) التابع للمحكمة الدينية لطائفة (الحرديم) المتدينة في القدس المحتلة فتوى جديدة تلزم النساء اليهوديات المتدينات الجلوس في الحافلات في الجانب الأيسر بينما يجلس الرجال في الجانب الأيمن، كذلك تعرضت الفتوى الى احتمال عدم وجود مقاعد فارغة في الباصات..

والسؤال هنا: لماذا لا يهاجمون في الصحافة الاسرائيلية مثل هذه التصرفات لفئة المتدينين ولماذا (يحترمون) وجهة نظر هؤلاء دون سخرية أو تجن؟! ولماذا لا تتهم الصحف والكتاب في كيان العدو طائفة المتدينين بأنهم يريدون العودة بـ(اسرائيل) الى عصور الظلام.. انها مجرد أسئلة بريئة!

## الحكومة الاثيوبية تمهل المتمردين في السودان

الخرطوم ـ الرباط ـ

قال وزير خارجية اثيوبيا لدى لقائه مع دبلوماسيين، أفارقة ان حكومته امهلت عناصر التمرد التابعة لجون قرنق والموجودة حالياً بغرب اثيوبيا فترة زمنية محددة تغادر بعدها الأراضي الاثيوبية او تلقي السلاح وتبقى كعناصر لاجئة فقط.

وتشكل اجراءات الحكومة الاثيوبية الجديدة دفعة جديدة لمشاريع التسوية الشاملة وكان عمر البشير قد وجه أوامره بتكوين غرفة عمليات للاعداد لمفاوضات السلام المرتقبة بين الحكومة السودانية وحركة التمر.

وقال العقيد محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ان النزاع في السودان يتمتع الآن بأعلى امكانات التسوية وذلك لاتفاق طرفي النزاع على كل القضايا الأساسية مثل الوحدة الوطنية والحكم الفدرالي واقتسام السلطة. جاء ذلك في حديثه عن مبادرة السلام التي يرعاها الرئيس النيجيري بابنجيدا الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية.

## البطل سيد نصير يقتل كاهانا ويسلم على يديه حارسه في السجن!

من مقابلة أجرتها (المصور) المصرية مع سيد نصير قاتل كاهانا:

• أعلم أنك لم يكن لك أي نشاط سياسي أو ديني في مصر قبل سفرك، فماذا حدث في أمريكا؟

•• لا أملك الا أن أقول لك ان الله هداني في أمريكا.

• أفهم من هذا أنك اصبحت منتمياً لتيار سياسي ديني بعينه؟

•• انا لا انتمي لأي تيار سياسي أو غيره فأنا مسلم وحسب ومن يعتقد ان الالتزام بالاسلام هو من الميول السياسية أو الدينية فهو لا يفهم الدين جيداً.

• الآن وحتى موعد المحاكمة ماذا تفعل وماذا تتمنى؟

•• اكتفي بالقراءة، وقد هداني الله في مساعدة خمسة امريكيين باعتناق الاسلام منهم اربعة من المسجونين معي وحارس من السجن.

أما أنا فأحتاج لدعم جميع العرب والمسلمين فحتى الآن على جهود افراد قلائل في مساعدتي فلا دول عربية او اسلامية فعلت شيئاً لقضيتي ولا هيئات ولا اتحادات ولا نقابات تحركت لقد قلت لك انني في وضع لا أحسد عليه.

• هل انت قلق؟

•• لا.. فلقد تركت أمري لله سبحانه وتعالى ولا يقلقني سوى مستقبل أسرتي.

## من عجائب آخر الزمان: الفقراء يصلون من اجل نجاه ملك المخدرات

ذكرت صحيفة الوفد المصرية (٦/١٢) ان العائلات الفقيرة في منطقة (ميدلين) بكولومبيا تصلي من أجل سلامة بابلو اسكوبار ملك المخدرات في العالم، والعدو الأول للسلطات الأمريكية والكولومبية(!!).

ويذكر ان ملك المخدرات اختفى في ضاحية (ميدلين) مسقط رأسه منذ اغتيال وزير العدل في كولومبيا في حزيران الماضي بأيدي عصابات تجارة المخدرات، ويطلق عليه السكان وصف (البطل)! و(روبين هود) بطل الاسطورة الانجليزية المعروف بمساعدة الفقراء!! ويفكر ملك المخدرات في تسليم نفسه الى سلطات كولومبيا مقابل عدم تسليمه للولايات المتحدة الأمريكية. لعل من الحكمة التوقف قليلاً امام خبر كهذا خاصة وأن الناس الفقراء يصلون من أجل انقاذ حياة رجل يعتبر من أخطر الرجال على الجنس البشري؛ حيث يعرف عن كولومبيا انها مركز صناعة وزراعة وتجارة المخدرات في العالم وأن مئات الأطنان من السموم البيضاء توزع في مختلف انحاء الكرة الأرضية ويرصد ريعها لجلاوزة المخدرات وقادتها في العالم امثال اسكوبار نوريغا، ولا نستبعد بوش الذي يرعى المخدرات ويحمي تجارتها عن طريق اصحاب رؤوس الأموال الصهاينة الذين بيدهم وحدهم قرار بقائه على كرسي العرش في البيت الأبيض.

وقصة تدريب كوادر تهريب المخدرات على ايدي افراد من الكيان الصهيوني ماثلة امامنا، وكذلك علاقة نوريغا برجل الاستخبارات الصهيونية المتقاعد الذي كان يعمل لصالحه تؤكد علاقة بوش بالمخدرات وسر بقائه على كرسيه حتى يوم الناس هذا

## بقع الدم الفلسطيني

في هذا الزمان العجيب، صرنا نرضى ونفرح بما هو دون القتل أو الاعدام أو اسالة الدم، أو ازهاق الأرواح، أو غيرها من المترادفات، وصار عندنا نوعاً من الرحمة وأثراً من آثار الكرم العربي الكويتي الأصيل الا يقتل العربي المسلم بالقرار العربي المسلم، وصار المؤبد والتعذيب والشتم والحرمان وتمزيق الأجسام وتجريح الوجوه نعمة من النعم وكرماً ما بعده كرم.

وليت الذين استجابوا وخففوا أحكام الاعدام، استجابوا لضميرهم ولربهم ولنداءات امهات المحكومين وآبائهم وزوجاتهم، انما استجابوا للرأي العام العالمي ولهيئة الأمم وبمعنى آخر لبقية من أخلاق الجزار الامريكي والانكليزي والفرنسي.

ولك الله يا أيها الشعب الفلسطيني، وقد تخل عنك كل الناس، حتى ممثلك الشرعي والوحيد، تلك التي لم تحمر عيونها، ولم تكز على أسنانها، ولم تحمحم ولم تتمتم، بحجة الا يتضاعف السوء والأذى على الفلسطينيين الباقين في الكويت وكأن هناك بقية فلسطينية لم تمارس ضدها المضايقات، وكأن عذابات سكان النقرة والحولي أقل من عذابات أهل غزة والنصيرات وعسكر وبلاطة.

وهكذا تنتشر بقع الدم الفلسطيني هنا وهناك. كانت ابتداء في غزة والقدس ونابلس، وإذ بها في صيدا وصور وصبرا وشاتيلا وإذ بها في الكويت، ولا ندري أين ستكون في المرحلة الرابعة.